يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

● الثلاثاء ٢٦ شباط ١٩٩١، الموافق ١٢ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٢ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●
יום שלישי 26.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 242/47 - 26.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

الرئيس العراقي: قواتنا ستكمل انسحابها من الكويت!

● حيفا - وكالات الانباء - اعلن الرئيس العراقي صدام حسين، في العاشرة والنصف من صباح اليوم الثلاثاء، عن سحب قواته من الكويت.

وقال الرئيس العراقي في كلمة وجهها الى العراقيين عبر خطاب بثته اذاعة بغداد: «ان قواتنا الباسلة ستكمل انسحابها من الكويت».

وقال الرئيس صدام: «في ظروف ولحظات كهذه يصعب الحديث عن كل ما يمكن الحديث عنه». واضاف: «ومع هذا النصر فلا بد ان نتذكر بما يجب. في هذا اليوم تكون مقاتلتنا للعدوان والحلف بغيض مؤلف من ٣٠ دولة دخلت الحرب ونظم بصورة رسمية بقيادة الولايات المتحدة، قد دخلت شهرها الثاني من المنازلة الاسطورية».

وبطريقة غير مباشرة اعلن الرئيس العراقي تخليه عن ضم الكويت، وهذا ما يطالب به قرار مجلس الامن رقم ٦٦٢.

وقال حسين مخاطبا العراقيين ان «الكويت هي جزء من بلدكم وانتزعت منه سابقا. سيذكر العراقيون انها في ٨ آب ١٩٩٠ اصبحت جزءا من العراق قانونيا ودستوريا وفعليا وامتد حالها من ذلك التاريخ حتى الليلة الماضية حين بدأ الانسحاب».

صدام ابلغ غورباتشوف: العراق بدأ بسحب كل قواته من الكويت

الاتحاد السوفييتي بادر لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن من اجل وقف العمليات الحربية فورا

*** الائتلاف الامريكي يضع شروطا تعجيزية مهينة بهدف المماطلة واطالة الحرب من اجل ابادة القدرة العسكرية العراقية قبل نهاية الحرب ***

● نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء - من المتوقع ان يدعو رئيس مجلس الامن الدولي المناوب سفير زيمبابوي، خلال الساعات المقبلة، اعضاء مجلس الامن الى عقد جلسة رسمية بناء على طلب الاتحاد السوفييتي في اعقاب موافقة العراق على الانسحاب من الكويت وفق القرار (٦٦٠) واصدار الامر للقوات العراقية لبدء عملية الانسحاب من الكويت. وكانت الجلسة علقت صباح اليوم (الثلاثاء) لاجراء مشاورات غير

● البقية على ص ١١ ●

دي كوليار:

على الامم المتحدة ان تضع قوة لحفظ السلام في الخليج

● نيويورك (الامم المتحدة) - د.ب.أ - قال الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مساء امس الاثنين، ان دور الامم المتحدة المقبل في ازمة الخليج سيكون وضع قوة دولية لحفظ السلام في المنطقة.

واوضح ان هذه العملية ستكون اما بارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة من اجل الانسحاب او نشر قوات عسكرية على طول الحدود بين العراق والكويت. واشار الى ان ذلك يتوقف على مجلس الامن.

من جهة اخرى لم يخف بيريز دي كوليار اغتباطه الذي يشوبه الحذر بعد اعلان اذاعة بغداد ان القوات العراقية تلقت الاوامر بالانسحاب من الكويت. وقال: «كل ما يشير الى امكانية حل سلمي هو نبأ طيب بالنسبة لي».

سقوط صاروخ عراقي على قطر وآخر على البحرين

● الدوحة - اعلنت وكالة الانباء القطرية ان صاروخ «سكود» عراقيا سقط، فجر اليوم الثلاثاء، على العاصمة القطرية الدوحة من دون ان يؤدي الى وقوع خسائر بشرية.

وذكرت الوكالة ان الصاروخ سقط في منطقة غير مأهولة ولم يسبب خسائر. وهذا هو الصاروخ الاول الذي يسقط في قطر منذ بدء الحرب في الخليج.

وفي السياق ذاته اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة البحرينية ان صاروخ ارض - ارض عراقيا اطلق على البحرين وجرى اعتراضه وتدميره في الجو.

وقال بيان للقيادة العامة اذيع في المنامة ان «الدفاعات الجوية للبحرين رصدت صاروخا عراقيا كان متوجها الى البحرين ودمرته من دون ان يسبب خسائر على الارض».

اعادة تعمير ما دمره العدوان على العراق ستستغرق (٧٦) عاما!

● واشنطن - عن «رويتر» - يقدر المختصون بأن اعادة بناء ما دمره العدوان الامريكي - الاطلسي في العراق سيستغرق فترة ٧٦ سنة.

وكان نائب رئيس الحكومة العراقية، سعدون حمادي، قدر الخسائر التي الحقها القصف الوحشي بالعراق بـ (٢٠٠) مليار دولار.

«يا مبارك يا جبان.. يا عميل الامريكان»!

مقتل طالب وعشرات الجرحى برصاص قوات النظام المصري!

□ شهود عيان: جامعة القاهرة تحولت الى ساحة حرب حقيقية □

● حيفا - وكالات - الانباء - اعلنت وزارة الداخلية المصرية، صباح اليوم، ان طالبا مصريا لقي مصرعه واصيب العشرات بجروح برصاص قوات النظام المصري التي قمعت بالقوة تظاهرات للطلاب بعد ان اداتوا النظام المصري والرئيس حسني مبارك الذي نعتوه بـ «الجبان» و«عميل الامريكان»!

وكانت الهبة الطلابية في مصر تصاعدت تنديدا بالعدوان على العراق واخذت، في اليوم الثاني لبدء العدوان البري، شكلا اكثر اتساعا بحيث شهدت جامعات القاهرة وعين شمس والازهر مظاهرات صاخبة بمشاركة الالاف الذين اشتبكوا مع قوات النظام المصري التي القت على الطلاب عشرات القنابل المسيلة للدموع وانهالت عليهم بالضرب مما ادى الى مقتل احد الطلاب واصابة العشرات باختناقات فيما جرح اخرون بوسائل القمع المختلفة.

وكانت اكبر هذه المظاهرات تلك التي جرت في جامعة القاهرة حيث افاد شهود عيان بان ساحة الحرم الجامعي تحولت الى ساحة حرب حقيقية بين اكثر من عشرة الاف طالب وبين قوات النظام المصري التي القت على الطلاب عشرات القنابل المسيلة للدموع.

وافاد مراسل راديو «مونت كارلو» في القاهرة ان سحب الدخان الاسود غطت

● البقية على ص ١١ ●

غورباتشوف يطالب بوش بالموافقة على وقف القتال فورا

*** نائب الرئيس يناييف: الاهداف السياسية الامريكية من الحرب البرية لا صلة لها بقرارات مجلس الامن * «برافدا»: الغرب يريد ابادة العراق ونشر الهيمنة الامريكية على الشرق الاوسط من منطلقات استراتيجية واقتصادية مباشرة ***

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - اعلن غينادي يناييف، نائب الرئيس السوفييتي، بأن الرئيس ميخائيل غورباتشوف اتصل الليلة الماضية هاتفيا بالرئيس الامريكي جورج بوش طالبا اليه الموافقة على وقف القتال فورا، بعد ان اعلن العراق استعداده رسميا للانسحاب من الكويت والموافقة على قرارات مجلس الامن.

وقال يناييف ان هذا النزاع تطور تطورا مأساويا بحيث يهدد سلام الشرق الاوسط والعالم. وقال ان الاهداف السياسية لهذه الحرب هي ابادة العراق واقامة سيطرة اطلسية كاملة على الشرق الاوسط وهذا لا صلة له مع قرارات

● البقية على ص ١٠ ●

جنود الاحتلال يقتلون شابا في برقين!

● اصابة جنديين بحجارة شبان القطاع ● صدامات حامية في رفح ومخيمها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال بعد ظهر امس في قرية برقين/جنين الشاب حسام انيس عبيدي (٢١ عاما) برصاصة اخترقت جانب رأسه وخرجت من الجانب الاخر. ونفت مصادر القرية ما كان قد ذكره راديو اسرائيل من ان الشاب كان يحمل زجاجة حارقة مضيفة ان الشاب خاطب الجنود بعبارة «تشاطروا على صدام» وفر هاربا لكن الجنود لاحقوه واطلقوا النار عليه عن بعد.

وكان جنديان قد اصيبا مساء امس في قطاع غزة بحجارة الشبان ونقلا الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع لتلقي العلاج فيما انفجرت عبوة ناسفة في مفترق «بيت لاهيا» في قطاع غزة عندما مرت دورية عسكرية. واستنادا الى مصادر الجيش فان احدا لم يصب بأذى جراء الحادث.

وكانت رفح ومخيمها قد شهدت يوم امس اوسع صدامات واكثرها حدة منذ فترة وخاصة في منطقة السوق حيث استخدمت قوات الاحتلال راجمات الحصى التي اطلقت صليات كثيفة باتجاه الاهالي والمواطنين اضافة الى استخدام الرصاص والعيارات المختلفة مما زاد حدة التوتر واندفاع الاهالي من باقي انحاء المدينة ومخيمها للانضمام لرجم قوات الجيش بالحجارة وبخاصة في الشابورة ويبنا. ومن اصل (١٦) مواطنا اصيبوا بالرصاص والعيارات المعدنية وحجارة مراجمة الحصى» كان (١٢) مواطنا من رفح.

وفي مخيم الشاطىء، حيث تم منع الرجال من الخروج في اثناء رفع الحظر الذي اعلن للنساء فقط تحدى الشبان هذه الاوامر وخرجوا من منازلهم ثم اشتبكوا مع جنود الاحتلال الذين حاولوا قمعهم واصيب احد الفتية برصاص في ساقه. واستمرت الصدامات عدة ساعات في عدد من احياء غزة وبخاصة في الشيخ رضوان والفلوجي والزيتون.

● شهيد برقين ●

وشيع مساء امس شهيد برقين الشاب حسام عبيدي بعد ان اختطف جثمانه من مستشفى جنين اثر ثبوت استشهاده. ويفيد مراسلنا في جنين ان السيارة التي نقلت الشاب فور اصابته تعرضت لحادث طرق اثناء محاولتها الالتفاف حول القرية التي فرض عليها حظر التجول المشدد.

وكانت جنين شهدت صدامات حامية منذ ساعات الصباح واعيد فرض حظر التجول عليها في حوالي الساعة العاشرة والنصف. واسفرت هذه الصدامات عن اصابة الشاب ماهر احمد ديب الفزاوي (١٨ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة.

هذا واستمرت حملة الاعتقالات في العديد من المواقع في منطقة جنين وفي غيرها وبخاصة في يعبد حيث فرض على اكثر من (٨٠) مواطنا دفع مبالغ مالية تراوحت ما بين (٢٠٠) و(٦٠٠) شيكل كغرامة بحجة خرق حظر التجول. واعلن ان نحو (٧٠) مواطنا قد اعتقلوا في ضواحي القدس خلال الايام القليلة الماضية بحجج «امنية».

على صعيد اخر فقد هدمت سلطات الاحتلال في قرية بيت عوا/الخليل منزل عائلة المعتقل صبحي محمد المسالمة وتبلغ مساحته (٢٠٠) متر. كما جرى هدم منزل احمد محمد قنطار في المنطقة الواقعة بين القدس وبيت جالا بحجة عدم الترخيص (من بلدية «اورشليم»). ويقطن المنزل سبعة انفار.

من ناحية ثانية فصلت سلطات الاحتلال المعلم خليل يوسف قنقر من بيت جالا والمدرس في مدرس اسكندر الخوري في المدينة منذ (١٨) عاما بحجة امنية كما طردت معلم مادة الرياضيات في مدرسة ابوديس الثانوية، عيسى يوسف غنيم من قرية الخضر/بيت لحم.

هذا ورفع حظر التجول عن بعض المناطق في القطاع صباح اليوم وعن معظم المناطق في الضفة الفلسطينية ولمدة بضع ساعات نهارا.

مراسل الاذاعة الاسرائيلية:

واشنطن غير متحمسة لزيادة المساعدة العسكرية لاسرائيل بمليار دولار!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن راديو «صوت اسرائيل» في نبأ لمراسله في واشنطن، ان الادارة الامريكية غير متحمسة لتلبية طلب اسرائيل زيادة المساعدة العسكرية بمليار دولار اضافي لتغطية «نفقات الحرب في الخليج».

وافاد المراسل بان مسؤولين في الادارة الامريكية تجنبوا التعهد بتلبية الطلب الاسرائيلي. وقال احد كبار المسؤولين في الادارة الامريكية ان الخزانة الامريكية خاوية كما ان الوعود التي تلقتها واشنطن من بعض دول التحالف المعادي للعراق بتغطية جانب من نفقات الحرب لم تنفذ بعد. لذلك فان واشنطن غير قادرة على تقديم الوعود للآخرين.

واضاف المسؤول الامريكي ان الادارة الامريكية ستواصل الطلب من دول اوروبا واليابان تمويل نفقات الحرب التي تكلفتها اسرائيل.

بدء تطبيق قانون الجباية على ايقاف السيارات في بعض شوارع عكا

● القانون يثير جدلا بين المواطنين ● هدف البلدية من سن القانون ـ ادخال مليون شاقل في السنة لصندوقها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ باشرت بلدية عكا، منذ يوم الاحد (٩١/٢/٢٤)، بتطبيق قانون «الجباية على وقوف السيارات في عدة اماكن في المدينة».

وكانت البلدية أقرت تطبيق القانون في احدى جلساتها السابقة بهدف ادخال مليون شاقل في السنة لصندوق البلدية وتنظيم حركة السير.

وقام موظفو البلدية بدهان الاماكن المخصصة للوقوف بموجب النظام الجديد باللونين الازرق والابيض.

وقامت البلدية بنشر اعلانات في الصحف المحلية لتنبيه السائقين لذلك لكنها لم تضع اعلانات في أماكن الصاق الاعلانات وشارات خاصة لتنبيه السائقين لذلك، الامر الذي أدى الى تحرير عشرات المخالفات للسائقين الذين لم يعرفوا عن القانون الجديد.

وتم الاتفاق بين البلدية وشركة خاصة على تنفيذ القانون، حيث قامت الشركة بطباعة كرتات خاصة ثمن الكرت (١،٤) شاقل ويخدم لمدة ساعة تباع في عدة اماكن في المدينة بشطريها القديم والجديد. ويطبق القانون من الساعة السابعة والنصف صباحا حتى السابعة والنصف مساء فقط.

واثار القانون الجديد نقاشا بين المواطنين خاصة أصحاب المتاجر والمصالح الذين يدفع الواحد منهم أكثر من مئتي شاقل في الشهر مقابل ايقاف سياراتهم. والاتكى من ذلك المواطن الساكن في عكا ويضطر لايقاف سيارته امام منزله حيث لا مكان آخر لايقافها. وسيتم بحث ذلك في البلدية قريبا لايجاد حل.

بعد ادانتهم بالتهم المنسوبة اليهم

محكمة الصلح في عكا تصدر احكامها على مواطنين من المكر وعكا ونهاريا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فرضت محكمة الصلح في عكا، يوم الاحد احكاما مختلفة على عدة مواطنين من عكا والمكر ونهاريا بعد ادانتهم باعمال قاموا بها.

وأصدرت المحكمة حكما بالسجن الفعلي لمدة (١٨) شهرا و(٢٤) شهرا مع وقف التنفيذ على الشابين عاصي حوراني من عكا وسمير حوراني من المكر بعد ادانتهما بالقاء زجاجات حارقة بتاريخ (٩٠/١٠/١٣) على ساحة مدرسة المكر حيث كانت فرقة الفلكلور الايطالية تقدم عروضها.

وحكمت المحكمة على عزرا داهد من نهاريا بالسجن الفعلي لمدة (٨) اشهر و(٦) اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها (٦٠٠) شاقل بتهمة «الاعتداء على امرأة وافراد الشرطة عندما حاولوا اعتقاله وهددهم بطعنهم بالسكين».

كذلك حكمت المحكمة بالسجن الفعلي لمدة (١٥) شهرا وثلاث سنوات أخرى مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شاقل، على شلومو بن حو من عكا بعد ادانته «بتعاطي المخدرات والتجارة بها حيث ضبطت الشرطة معه في يوم (٩٠/٥/١٧) كمية من الهيروين».

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تستعد لمؤتمرها في ٩١/٤/١٩

● انتخاب مليح نصرة سكرتيرا لمنطقة الشبيبة خلفا لمفيد سعد ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا اجتماعا موسعا (الاكتيف)، يوم السبت الاخير، حضره مركز عمل الشبيبة، عودة بشارات.

واقر الاجتماع برنامج عمل على شرف مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الذي سيعقد في (٩١/٤/١٩).

وخصص الاجتماع ساعة للنقاش حول حرب الخليج وابعادها ثم انتقل للتداول حول الاوضاع والظروف التي تعمل فيها الشبيبة الشيوعية والمؤثرات العامة.

وبعد اقرار البرنامج التنظيمي الهادف الى تنشيط الفروع وايجاد اساليب جديدة للعمل اقر برنامج العمل الذي في صلبه: ● القيام بزيارة تضامنية الى قطاع غزة يوم السبت القادم (٢/٣) وجمع مواد الاغاثة من فروع الشبيبة في منطقة عكا لايصالها للاهل المحاصرين في غزة. ● اجراء لقاء شبابي سياسي على شرف يوم الارض في كفر برعم دون احتلال الطبيعة وذلك في يوم (٩١/٣/٢٣) مع الشعراء سميح القاسم وسعود الاسدي وسامر خير حول «الارض في الشعر». ● اقامة مهرجان الربيع الرياضي في يوم السبت (٣/١٦) في ابو سنان.

وتم في الاجتماع الذي ترأسه محمد مصري عضو سكرتارية منطقة الشبيبة، انتخاب مليح نصرة سكرتيرا لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية خلفا لمفيد سعد.

ثلاثة مليارات دولار ـ خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الحرب في الخليج

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن عضو الكنيست جاد يعقوبي، رئيس المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي في حزب «العمل»، ان الاضرار التي ستلحقها حرب الخليج بالاقتصاد الاسرائيلي ستصل الى ثلاثة مليارات دولار.

وقال يعقوبي ان هناك ازمة حقيقية في القيادة في اسرائيل، واضاف انه اذا كانت الحكومة قد انتهجت سياسة «ضبط النفس» فيما يتعلق بحرب الخليج فانها لم تخرج من الفرقة المحكمة الاخلاق فيما يتعلق بالاقتصاد.

وهاجم يعقوبي الحكومة. وقال: لقد حدثت اعجوبة للاقتصاد الاسرائيلي اذ ان الحلقة الاقتصادية لم تنفذ وانه من حسن الحظ انها دامت.

واشار يعقوبي الى وجود صلة مباشرة بين المسيرة السلمية وبين احتمالات التنمية الاقتصادية.

وجاءت اقوال يعقوبي هذا في اجتماع للمجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي لحزب «العمل» الذي اشترك فيه ايضا السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار ورئيس دائرة التنسيق للمنظمات الاقتصادية، دوف لاوتمان.

وانتقد كيسار الحكومة لعدم قيامها باعداد الاقتصاد كما هو مطلوب للفترة الجديدة.

كلمة الاتحاد

«الشرق الاوسط الجديد» الذي يرتأيه رابين

□ اسحق رابين، وزير «الامن» السابق، ليس الآن شخصية رسمية في اسرائيل، ولكنه بحكم علاقاته «الخاصة» بالمؤسسة الامنية في اسرائيل وبالسياسة الامريكية ايضا، تجعل تصريحاته جديرة بالاهتمام.

وفي حديث صريح، في «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، بسط رابين تصوره لهذه الحرب ونتائجها السياسية المقبلة. فقال انه واثق من ان الولايات المتحدة ليست معنية بوقف قتال بل باستسلام نظام صدام حسين وتصفية الجيش العراقي كليا او جزئيا. وقال: اذا احست واشنطن بأن هنالك خطرا بوقف القتال فسوف تماطل واشنطن الى ان تبيد اكبر قدر ممكن من الجيش العراقي.

وقال ان المغزى السياسي الاساسي من هذه الحرب هو ان اية دولة عربية ليس بامكانها ان تقف مقابل القوة الامريكية الهائلة والمتطورة او مقابل القوة المنطقية (اسرائيل ـ المحرر) التي تتحالف مع القوة الامريكية.

وقال رابين ان مساعدة اقتصادية حقيقية من الدول العربية الغنية (السعودية، الكويت، دول الخليج) للدول العربية «المعتدلة» الفقيرة، ستكون اساسا ضروريا للاستقرار المؤيد للولايات المتحدة في المنطقة.

وقال رابين انه يرى، من الآن، شرقا اوسطا جديدا، جديدا تماما، بعد هذه الحرب.

الى هنا تصورات رابين الذي قالت عنه مرة غولدا مئير بأنه امريكي اكثر مما هو اسرائيلي. ولكن هنا لا حاجة لانفصام الشخصية فالحلم الامريكي هو الحلم الاسرائيلي الرسمي، تجاه العالم العربي الذي يريدونه منقسما على نفسه الى حد الاستنزاف، ضعيفا سياسيا، ضعيفا عسكريا مفتوحا تماما امام سرطان النهب الاستعماري لسرقة نفط العرب وكل خيرات العرب، بل سرقة كل المستقبل العربي.

واذا كان يبدو للبعض في الماضي بأن شعب فلسطين وحده مُستهدف من امريكا واسرائيل، فان هذه الازمة الدموية والمأساوية الآن تؤكد ان العالم العربي كله هو هدف للمطامع الامريكية وللتوسع الاسرائيلي.

ليس من السهل تحقيق هذا الحل الامريكي ـ الاسرائيلي كما رسمه رابين، وارادة الحياة والحرية والاستقلال عند الشعوب العربية لا يمكن تدميرها عسكريا، بل ستواصل النضال الوطني والاجتماعي، في الظروف الجديدة، لتحقيق سيادة العرب على اراضيهم واوطانهم وخيرات بلادهم النفطية وغير النفطية.

(«الاتحاد»)

في سابقة قضائية

المحكمة العليا تلغي احد بنود الاتفاق الائتلافي بين الليكود وحركة موداعي!

* القضاة: «منح الرشوة المالية يتعارض مع النظام العام» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم امس، امرا الغت فيه البند المدرج في الاتفاق الائتلافي بين «الليكود» والحركة التي يتزعمها وزير المالية يتسحاق موداعي والذي كان الليكود تنازل بموجبه عن ديون حركة موداعي.

وجاء في قرار الحكم الذي يعد بمثابة سابقة ان «منح الرشوة المالية، حتى وان لم تكن شخصية، مقابل الوصول الى الحكم، يعتبر امرا سلبيا ويتعارض مع النظام العام»!

واعرب قضاة المحكمة العليا عن املهم في ان يؤدي الغاء البند المذكور الى ردع الاحزاب الاسرائيلية عن عقد الصفقات السياسية المرتبطة بدفع الاموال مقابل الحصول على الاصوات.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واتطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٢ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في رسالة الى مختلف الكتل البرلمانية

النائبة غوجانسكي تحث على تقديم اقتراحات لبحث مكانة المرأة عشية يوم المرأة العالمي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعثت النائبة تمار غوجانسكي برسالة الى الكتل البرلمانية المختلفة في الكنيست طالبتها فيها بالمبادرة لتقديم اقتراحات لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع مكانة المرأة في اسرائيل بين الوعود والواقع. وذلك لضمان ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست يوم ٣/٦ قبيل حلول يوم المرأة العالمي في ٣/٨.

وجاء في الرسالة ان مكانة المرأة في اسرائيل ازدادت سوءا في السنوات الاخيرة في عدد من المجالات بينها الوضع الاقتصادي. وكانت «نعمت» نشرت مؤخرا تقريرا عن «تغييب النساء» حذرت فيه من الوضع السيء اللي تعانيه العديد من النساء في اسرائيل بسبب سياسة اجتماعية واقتصادية تظلم النساء ولا تعطيهن حقوقهن. هذا بالاضافة الى ان الحكومة لا تعمل بما فيه الكفاية «لمنع اعمال العنف ضد النساء والتي تصل الى القتل احيانا. كما ان الاماكن التي كان من المفروض ان تعطي العلاج لهؤلاء النساء واولادهن تعاني من صعوبات جمة. بالاضافة الى تمكينهن من اسماع ارائهن بشكل كاف».

بعد ادانته بتنفيذ (٢٢) عملية سطو على مختلف بنوك تل ابيب

الحكم بالسجن الفعلي لمدة (٢٠) عاما على «السارق على الدراجة النارية»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - انتهت يوم أمس الاثنين الرواية العجيبة للسارق على الدراجة النارية، حيث حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على السارق الشهير روني ليفوفيتش بالسجن الفعلي لمدة عشرين عاما لقيامه بـ (٢٢) عملية سطو على بنوك في منطقة تل ابيب وجمع ٣٠٠ الف شيكل.

وقد اثار هذا الحكم خلافا بين القضاة الثلاثة حيث اكتفت القاضية روت شتراسبرغ بالحكم على ليفوفيتش بالسجن لمدة ١٢ عاما وغرامة مالية قدرها ٦٠٠ الف شيكل الا ان القاضيين فيكتوريا استروفسكي واريي سيغلسون رجحا الكفة. وقد عللت القاضية استروفسكي قرارها بان المتهم قام باطلاق الرصاص في عشر عمليات سطو الامر الذي اثار الذعر والهلع لدى الجمهور. واضافت القاضية بانه على الرغم من عدم وجود ماض جنائي لليفوفيتش فان قيامه بـ (٢٢) عملية سطو خلال عام ونصف العام قد يقلل من اهمية هذا الادعاء لان ليفوفيتش سبب في اعماله اضرار كبيرة للبنوك وللجمهور.

هذا وتجدر الاشارة الى ان عمليات السطو التي قام فيها ليفوفيتش قد اثارت آنذاك «اعجاب» الجمهور حيث حاول بعض السارقين القيام بنفس اعمال السرقة التي قام بها الا ان جميعها باءت بالفشل.



● روني ليفوفيتش (الى يسار الصورة) وهو في طريقه الى المحكمة لسماع قرار الحكم الاخير بشأنه ●

الشرطة تستدعي قريبا قادة «كاخ» للتحقيق معهم



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الشرطة استدعاء قادة حركة «كاخ» الفاشية وبضمنهم بنيامين زئيف كهانا، قريبا، للتحقيق معهم.

وتجري هذه التحقيقات مع قادة «كاخ» بامر من وزير الشرطة، روني ميلو، والمفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، في اعقاب طلب النائب ميخائيل ايتان (الليكود).

وكان بنيامين زئيف كهانا، ابن زعيم حركة «كاخ» السابق، اعلن في مقابلة نشرتها «حدشوت» في نهاية الاسبوع الماضي ان «كاخ» ستعمل على التمرد من اجل اسقاط الحكومة وان هدفها تحريض الجماهير للخروج الى الشوارع للعربدة والتمرد في سبيل اسقاط الحكم القائم وتسلط «كاخ» على الحكم في الدولة!

اعتقالات في المكر ودير الاسد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة عكا، مساء الاثنين، ثلاثة شبان من قرية المكر بعد ان تلقت الشرطة خبرا عن اشعال اطارات مطاطية على الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية.

وأفادنا الناطق باسم شرطة عكا «ان الشرطة ستقوم بحملة اعتقالات أخرى»! وأكد ان الشرطة ستقدم الثلاثة الى المحكمة لطلب تمديد فترة اعتقالهم.

من جهة أخرى اعتقلت شرطة عكا الشاب عمر سليم من قرية دير الاسد، الذي يعمل في مصنع الاغذية «سيلرسوف» في عكا، لانه «هتف لصدام حسين والجيش العراقي وفرح لقصف اسرائيل بالصواريخ»!

وستطلب الشرطة من المحكمة في عكا تمديد فترة اعتقاله.

في السنوات الثلاث الاولى من الانتفاضة الحاق الضرر بـ (٧٢٥٦) سيارة باص تابعة لشركة «ايغد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن ضابط الامن في شركة «ايغد» انه في السنوات الثلاث الاولى من الانتفاضة تم الحاق اضرار بـ (٧٢٥٦) سيارة باص تابعة للشركة، مضيفا ان معدل الاصابات في سنة التسعين كان نحو (٢٠٠) اصابة في الشهر.

واوضح ان هذه الاصابات مجتمعة اسفرت عن اصابة (٤٢٤) راكبا و(٩٥) سائقا، فيما تم حرق (٧٩) سيارة باص.

خلال اجتماع مركز نقابة المعلمين

المفاوضات بشأن تعويض المعلمين عن فترة اغلاق المدارس وصلت الى طريق مسدود

● رئيسة كتلة «الجبهة»: الجلوس في الغرف المغلقة يجب ان يسفر عن انفتاح في التفكير نحو السلام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد مركز نقابة المعلمين، أمس الاول (الاحد)، جلسة بحث فيها الوضع في المدارس ووضع المعلمين والطلاب في ضوء وضع الطوارىء المتصل بحرب الخليج.

وشكر سكرتير عام نقابة المعلمين، يتسحاق غلبر، المعلمين على عملهم المتفاني في الظروف الصعبة والخاصة التي نعيشها الان. واطلع المعلمين على المفاوضات بشأن تعويض ايام العمل التي اغلقت خلالها المدارس.

وقال ان المفاوضات وصلت الى الباب الموصود وان وزارة المالية طالبت بتعويض ستة ايام في المدارس الثانوية و(١١) يوما في المدارس الابتدائية والاعدادية و١٤ يوما في روضات الاطفال.

وهذا عمليا تعويض يزيد عن ١٠٠٪ على الرغم من ان يوم العمل في اوضاع التوتر والمسؤولية الكبيرة الملقاة على كاهل المعلمين هو اصعب من اسبوع عمل في ظروف اعتيادية.

وتطرق غلبر الى حرب الخليج واكد على ضرورة القضاء على صدام حسين خلال هذه الحرب الامر الذي حمل كتلة الجبهة على مقاطعته بالقول: من الغريب اعتبار الفرد وكأنه المسؤول الوحيد عن الحرب وان القضاء عليه سيحل المشاكل؟

واشترك في النقاش عدد من ممثلي مختلف الكتل وبضمنهم رئيسة كتلة الجبهة، تسيبورا شاروني، التي اعربت عن تقديرها لدور المعلمين وعملهم المتفاني وتحملهم المسؤولية في هذه الايام.

وأكدت شاروني انه لا يكفي العمل التربوي المتفاني وان الجلوس في الغرف المغلقة يجب ان يوصلنا الى الانفتاح في التفكير وان نقول بدافع القلق على التلاميذ ومستقبلهم: كفى للحروب وكفى لسفك الدماء. وعلينا التحدث من اجل السلام وحل لب النزاع - المشكلة الفلسطينية - وعدم السماح بابقاء بؤرة لانفجار تهدد بوقوع حرب.

وقالت شاروني: معارضتنا لاحتلال الكويت يجب ان لا تختلف عن معارضتنا لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان فالاحتلال هو احتلال في كل مكان. وأكدت: يجب ضمان حق الفلسطينيين في دولة مستقلة لهم وذلك من اجل مستقبلنا وضمان السلام في المنطقة.

وقالت شاروني يجب علينا ضم اصواتنا الى مطلب نزع السلاح النووي وغير التقليدي من المنطقة والا فان الحرب ستكون اشد هولا من سابقاتها وقد تحول الشرق الاوسط الى صحراء خالية لا حياة فيها ولا مستقبل.

واكدت: علينا العمل بالطرق السياسية والكف عن اطلاق المدافع. اوقفوا الحرب من اجل المستقبل.

الاوساط الرسمية في اسرائيل

«استعداد العراق للانسحاب دليل على الاستسلام والخنوع والافلاس»!

● رابين - العبرة الاساسية من حرب الخليج هي انتصار «القوة الامريكية الهائلة»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلهجة الغبطة والارتياح الشديدين استقبلت الاوساط الرسمية في اسرائيل، ومعها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، الانباء عن اعلان العراق استعداده للانسحاب من الكويت واعتبرته «استسلاما وخنوعا وافلاسا». من جهة ثانية اشارت هذه الاوساط الى المساعي السوفييتية الحثيثة لوقف اطلاق النار واعتبرتها «ازعاجا» مقلقا.

ورأى يوسي بن اهرون، مدير عام مكتب رئيس الحكومة، ان هذا الصباح هو فعلا صباح جديد ومؤشر لنظام جديد فرضه النصر العسكري الامريكي في الخليج. من جهة ثانية اضاف بن اهرون، في سياق حديث لاذاعة الجيش (غالي تساهل)، ان «اسرائيل قلقة من التدخل السياسي السوفييتي في ازمة الخليج. انه تدخل مزعج ويبدو لي ان السوفييت يحاولون الابقاء على كونهم دولة عظمى(!!) وعلى مكانتهم كأوصياء على القسم الاكبر من العالم العربي. اننا نخشى ان يكون في هذا التدخل ثمة عودة الى الحرب الباردة».

واعتبر وزير «الامن» السابق اسحق رابين رفض الولايات المتحدة لاعلان العراق استعداده الانسحاب من الكويت اصرارا من جانب الرئيس الامريكي على تصفية الجيش العراقي وعتاده العسكري وان هدف الولايات المتحدة الواضح الان هو ابادة البنية العسكرية الاساسية للجيش العراقي. واضاف رابين ان اصرار الرئيس الامريكي على ان يقوم الرئيس العراقي صدام حسين بقراءة اعلان الانسحاب بنفسه يهدف الى المس بشخصية صدام واذلاله.

ورأى رابين، الذي كان يتحدث للاذاعة، ان العبرة الاساس من حرب الخليج هي انتصار للقوة الامريكية الهائلة وهذا يعني انه ليس بمقدور اية دولة عربية ان تقف مقابل هذه القوة. واكد وزير «الامن» السابق ان الشرق الاوسط سيلبس حلة جديدة بعد الحرب تختلف تماما عن حلته عشية اندلاع الحرب.

وخلافا لتعقيب وزارة «الامن» على آخر مستجدات حرب الخليج «بأن الحرب لم تنته بعد وان التهديد العراقي على اسرائيل لا يزال قائما» استبعد رابين امكانية قيام العراق باطلاق صواريخ تحمل رؤوسا كيماوية الى اسرائيل.

وبلهجة الاستهزاء عقب رئيس اركان الجيش السابق ووزير الزراعة الحالي رفائيل ايتان على آخر مجريات الحرب في الخليج قائلا: لقد اعتقدت، حتى قبل اندلاع الحرب، ان سمعة «الجيش الجمهوري» العراقي بدون رصيد وان قوته الحقيقية تقارب الصفر.

صباح اليوم في التلفزيون

● لا. لن الحدث عن مئات الجنود، الذين عرضوا صورهم في التلفزيون وقيل انهم عراقيون وهم يرفعون ايديهم استسلاما للقوات الحليفة.. فانا، مهما اجتهدت وبالغت، لن اباريهم. فمثلا، لا استطيع ان انتقل من الرقم ٥ آلاف اسير في اليوم الاول الى ٣٠ الفا في اليوم الثاني، ثم الى ٥٠ الفا وربما ٧٠ قبل طلوع شمس اليوم الثالث. لا استطيع ان «احتليه» في الساعات الاولى، في عملية انزال محكمة: «كويت سيتي» وانسى الامر في اليوم التالي..

هذا كله سأتركه الى ايهود يعري.

لكني اريد ان اتناول المقابلة التي اجراها حاييم يفين مع رئيس الاركان الاسبق، وزير الزراعة الحالي، رفائيل ايتان. ففي كل مقابلة - اعتراف - لا يخيب ايتان مستمعيه. فهو دائما يبز الآخرين. وحين يتقدم لرش الملح على الطعام يتحول بين يديه الى سكر حلو. هكذا من معجزات الرحمن! من بداية المقابلة الى نهايتها لم يفك الوزير ايتان يديه المكتوفتين، طوعا، الا لكي يبدي حركة ما. هذا شأنه. لكن لسانه يصر على مصمصة الملح الحلو، متلذذا، بشكل تكاد تحسده على ذلك.

حين سئل الوزير عن رأيه في استسلام الجيش العراقي بالآلاف، بعشرات الآلاف، تذكر استسلام الجيش الالماني للسوفييت في الحرب العالمية الثانية. وتذكر انه عد افراد الجيش المستسلم - تماما كما يعد الاعلام الاسرائيلي اسرى الجيش العراقي حال وقوعهم بالاسر - فكانوا - الالمان - ١٢٠ الف جندي. وتذكر انه قاس درجة الحرارة، هناك في روسيا، فكانت ٤٠ درجة تحت الصفر..

- «لماذا فعل الروس» - قال ايتان: «اجبروهم على المشي.. وظلوا يتناقصون ويسقطون على الثلج الى ان ظل منهم (ها هو يذيب الملح سكرا) ٧٠ الف جندي»!

باختصار، قد يكون السر «الهائج» الذي اودعه الله في وزيره، هو في كونه يفترض ان الاغبياء هم الذين يقترفون «الجرائم الكبرى».. لكي تكون «جرائمه الصغرى» سهلة الهضم.

(ن.أ.خ)

● اخبار من دولة فلسطين ●

منع أهالي اريحا ومنطقتها من زيارة المعتقلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان سلطات الاحتلال منعت ذوي المعتقلين في اريحا ومنطقتها من زيارة ابنائهم في مختلف السجون وحتى اشعار آخر.

هدم (٩) مبان في قطاع غزة!!

● هدم منزل من (٤) غرف في جبع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - باشرت جرافات جيش الاحتلال في قطاع غزة عمليات هدم تسعة مبان بينها عيادة ومنزل طبيب تقع بمحاذاة معسكر الجنود في مخيم جباليا الذي صدر قرار بتوسيعه على حساب الارض المقامة عليها هذه الابنية. وكان اصحاب هذه الابنية قد تقدموا بالتماس الى المحكمة العليا بعيد اصدار القرار في اواسط شهر كانون اول الماضي ورفضت المحكمة الالتماس اواخر الاسبوع الماضي. وتعود هذه الابنية الى الدكتور رزق دياب وعبد الكريم المدهون ونعيم الحناوي وعبد الله غزاز وابراهيم واحمد وخضر وعبد الكحلوت.

على صعيد اخر هدمت قوات الاحتلال قبل ايام منزلا يعود الى المواطن احمد حسن حامرة في قرية جبع/ جنين يتكون من اربع غرف. وكان المنزل مستأجر من قبل الشاب عبد الرحمن يوسف سلامة الذي اتهم بطعن احد الجنود قبل حوالي الشهر على طريق جنين/ الناصرة.

اغلاق مكتبين لجمعية الدراسات العربية في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الشرطة، عصر امس الاول الاحد مكتبين تابعين لجمعية الدراسات العربية في القدس حتى نهاية شهر تموز القادم، وهو الموعد الذي تنتهي فيه سلسلة اوامر عسكرية باغلاق جميع مراكز ومكاتب الجمعية المغلقة منذ نحو ثلاثة سنوات. ويضم المكتبان قسمي المكتبة والتوثيق (ويقع في شعفاط) وقسمي الخرائط والمساحة (ويقع في حي وادي الجوز).

وبعد ان رفض مدير الجمعية، الاستاذ فيصل الحسيني، تسليم مفاتيح المكتبين الى قوات الشرطة تم تحطيم ابوابها واجراء تفتيش فيها. هذا وتشتبه الشرطة بأن المكتبين قاما بنشاطات تخدم اهداف منظمة التحرير الفلسطينية.

البيان العسكري العراقي رقم ٦٣ (مساء امس)

العراق يتصدى على جميع قواطع العمليات وقوات الائتلاف الامريكي تتراجع

● عمان - «و.ص.ف» - أعلن العراق، مساء امس الاثنين، ان قواته تصدت طيلة ساعات النهار وعلى كافة قواطع العمليات للقوات الامريكية والقوات الاطلسية المتحالفة وكبدتها خسائر جسيمة.

واكدت القيادة العسكرية في البيان العسكري الذي بثته وكالة الانباء العراقية الرسمية ويحمل الرقم ٦٣ ان القوات العراقية المسلحة «قامت بهجوم عاصف عزوم على قوات المعتدين حيث تم بشجاعة الرجال وعزمهم تدمير معظم القوات التي تسللت الى مواضعنا الدفاعية وارغام ما تبقى منها على الانسحاب. وقد تأكد لنا ان قوات المعتدين الامريكان وحلفائهم وعملائهم قد تكبدت خسائر جسيمة بالافراد وتدمير كميات مهمة من مدفعية العدو التعرضية واسلحة اخرى».

واضافت: «ان قواتنا البطلة في جزيرة فيلكا تتصدى باستبسال نادر لكل محاولات المعتدين وتفرض هيمنتها الكاملة على كل شبر من ارض الجزيرة».

وقال البيان: «لكن واضحا بان الاعداء باشعالهم لنيل الحرب ورفضهم لكل فرص السلام قد تسببوا في مقتل وجرح اعداد كبيرة من قواتهم وما برحوا يخسرون المزيد».

وقالت: «ان قواتنا المسلحة سوف تواصل جهادها المقدس بالدفاع عن شرف الامة ومقدساتها وبالدفاع عن العراق العظيم معتمدة في هذا الجهاد على معونة الله والتفاف الامة والشعب حول مرامينا النبيلة».

ومن ناحية اخرى هنأت اذاعة بغداد امس (الاثنين) العراقيين بالنصر المظفر واكدت ان قوات التحالف منيت بالهزيمة وهي تتراجع الان.

واضافت الاذاعة العراقية الرسمية: «ان قوات العدوان ما زالت بعيدة جدا عن مدينة الكويت» وان جزيرة «الفيلكا الاستراتيجية الكويتية «ما زالت في ايد العراقيين».

وقالت الاذاعة: «ان الامريكيين هزموا والذين ورطهم فهد الخاين في هذه المعركة هزموا والذين ارسلهم حسني المتخلف والانكليز هزموا والفرنسيون هزموا».

وتابعت الاذاعة: «ايها العراقيون، جيشكم الذي يثبت للمرة الالف انه جيش المهمات الصعبة يلاحق فلول الكفار المهزومين ونيراننا تدفعهم الى الهرب تاركين دباباتهم وعتادهم».

ونفت الاذاعة عدد الاسرى العراقيين الذي ذكرته قوات التحالف وقالت: «ان الضحايا في صفوف الاعداء كثرة». واضافت: «ان القوات العراقية قضت على هجوم للعدو في المناقيش» على الحدود الكويتية السعودية.

وواصلت الاذاعة الرسمية: «ان نجاح اختراق امام القوات العراقية ليس الا حلم لا يمكن في الحقيقة تحقيقه».

كما اكدت الاذاعة: «ان النصر المظفر للعراق في هذه المواجهة البرية الاولى التي كانت واسعة النطاق على قوات العدوان قضت على كل الحملات الدعائية والاوهام التي تبثها وسائل الاعلام الصهيونية الامريكية ووسائل اعلام الخونة في الرياض والقاهرة ودمشق حول سير العمليات».

قرابة خمسة الاف وفاة في مستشفيات العراق بسبب نقص الادوية!

● طهران - عن «و.ص.ف» - اكد رئيس الهلال الاحمر العراقي، ابراهيم نوري، لمراسل وكالة الانباء الايرانية في بغداد ان حوالي خمسة الاف شخص فارقوا الحياة في المستشفيات العراقية بسبب عدم توفر الادوية ووسائل العناية الطبية منذ بدء الحرب.

واوضح ان غالبية المتوفين هم من النساء والاطفال والمسنين. واشار الى انتشار الكوليرا والاصابات بالاسهال نتيجة استهلاك المواطنين لمياه دجلة بسبب الخلل في توزيع مياه الشفة.

وقال نوري ايضا ان المستشفيات العراقية تفتقر الى المضادات الحيوية ومضادات الالتهابات وغيرها من الادوية اضافة الى الارز والسكر والشاي والدقيق.

الجزائر، حكومة واحزاباً، تدين الحرب في الخليج وتطالب بوقفها حالاً

● دعوة الدول العربية المشاركة في الائتلاف الامريكي الى الانسحاب منه ● بن بللا: العراق يعطي درساً بالكرامة لن ينسى ●

● الجزائر - عن «و.ص.ف» - شجب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الهجوم الوحشي الذي يستهدف العراق. واكد مجددا مساندة الجزائر للعراق في خطاب القاه في منطقة حسي مسعود في الجنوب الشرقي الجزائري بمناسبة احياء الذكرى العشرين لتأميم الصناعة النفطية.

وقال الرئيس بن جديد ان مواقفنا ونظرتنا للوضع واضحة مشددا على ان ٧٥ بالمئة من التحركات الدبلوماسية الجزائرية خصصت لهذه القضية منذ بداية الازمة في الصيف الماضي.

واضاف الرئيس الجزائري ان الابواب اغلقت في وجه كل الجهود الجزائرية والمبادرة السوفييتية الاخيرة الهادفة لتجنب الحرب.

واردف قائلا ان الوضع مأساوي والوجوه تتكشف على حقيقتها في وضح النهار وسيسجل التاريخ الدور الذي لعبته بعض البلدان وشل جهود المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة.

ورأى الرئيس بن جديد ان الجزائر ودول المغرب العربي تنتظرها مرحلة صعبة، ودعا الى تعزيز اللحمة والوحدة الوطنية.

ودانت الاحزاب الجزائرية الرئيسية بدء الهجوم البري على العراق واعربت عن دعمها له مطالبة بوقف فوري للعمليات العسكرية.

وطالب رئيس «جبهة القوى الاشتراكية» حسين ايت احمد الامم المتحدة بتولي الامور وبوضع حد للهجوم البري الذي «هو صفحة سوداء في التاريخ». واعتبر ان الواقع يثبت ان الولايات المتحدة لا تستهدف سوى تدمير القوات العسكرية والاقتصادية العراقية.

وقال الرئيس السابق احمد بن بللا: «هذه الحرب تشكل قطيعة. انها حد فاصل بيننا وبين الذين قاموا بها بمن فيهم حلفاء الولايات المتحدة من العرب والمسلمين».

واضاف: «العراق يعطي درسا بالكرامة لن ينسى» ودعا الى تظاهرة تأييد لما يقوم به صدام حسين وللاعراب عن تقديرنا للشعب العراقي واشمئزازنا ورفضنا ضد هذه العملية الشيطانية.

من جهته دان حزب «الطليعة الاشتراكية» (شيوعي) بحزم كبير الادارة الامريكية الشرسة والمحبة للحرب واضاف: «لا علاقة لكل ذلك بقرارات الامم المتحدة». ودعا الى وقف هذا العدوان الغاشم.

واكد الامين العام لجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) عبد الحميد مهري ان الاهداف الحقيقية للحرب مثلما طالبت بها اسرائيل منذ اليوم الاول ظهرت اخيرا مع بدء الهجوم البري. وفي رأي السلطات الجزائرية فان اهداف هذه الحرب الامريكية هي تدمير القوة العسكرية والاقتصادية للعراق والسيطرة على النفط العربي وفرض سلام امريكي في الخليج.

وطالبت «الحركة من اجل العدالة والتنمية» بزعامة رئيس الوزراء السابق قاصدي مرباح «الاتحاد السوفييتي بالوقوف بحزم ضد هذا العدوان» ودعت الدول العربية في التحالف الى الانسحاب منه وطالبت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع دول التحالف ودعت الى دعم العراق دبلوماسيا وسياسيا وانسانيا واقتصاديا وماليا.

واعتبر الامين العام للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية سعيد سعدي ان الولايات المتحدة بحاجة الى هذه الحرب لفرض نفسها سيدة للعالم.

صحيفتان ايرانيتان:

الهجوم البري يثبت أن النوايا الامريكية تتجاوز «تحرير الكويت»!

● «طهران تايمز»: تراجع اهمية الامم المتحدة في «النظام العالمي الجديد» ●

● طهران - «و.ص.ف» - اعتبرت صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بالانكليزية والقريبة من الحكومة الايرانية، امس (الاثنين)، ان لا «شيء يبرر الهجوم البري الذي شنته قوات التحالف على العراق».

ورأت الصحيفة ان هذا الهجوم «لم يتم الا لان النوايا الامريكية تتخطى تحرير الكويت». واعربت عن اسفها لانه «جرى تجاهل جهود دبلوماسية كانت على وشك ان تسوي الازمة».

واضافت ان «شن الهجوم البري بصورة غير شرعية وافلاس مجلس الامن الدولي الذي لم يصدر عنه رد فعل فوري يجعلان طرح مسألة السلطة التنفيذية لهذا المجلس، اضافة الى ذلك فان اهمية الامم المتحدة في النظام العالمي الجديد قد تراجعت».

وحثت «طهران تايمز» مشددة على ضرورة مواصلة جهود السلام «وممارسة ضغوط على القوات المتحالفة لايجاد حل».

من جهتها انتقدت صحيفة «كيهان» الدولية القريبة من المتشددين في النظام من «هجوم بري لا فائدة منه اطلقته الولايات المتحدة في وقت كانت فرص التسوية السلمية تتزايد».

ورأت «كيهان» ان «واشنطن اختارت عمدا عرقلة جهود السلام السوفييتية وان هذا يشير الى ان الامريكيين منذ البداية ارادوا الحرب وليس السلم ولم يرغبوا في تطبيق قرارات الامم المتحدة لكنهم جاؤوا الى المنطقة لحماية مصالحهم الانانية ومصالح حلفائهم».

واضافت الصحيفة ان الحرب البرية «سترفع من نسبة الاضرار التي تتعرض لها الكويت» معتبرة ان «هذا بالتحديد ما يريده الغرب لانه كلما كان الدمار كبيرا ارتفعت كلفة اعادة التعمير وعائدات الدول الغربية بعد الحرب وخصوصا عائدات الولايات المتحدة وبريطانيا».

الا ان «كيهان» حذرت من ان «القوات العراقية في الكويت ليست فريسة سهلة للحلفاء وان الخسائر البشرية والمادية سترتفع». وختمت ان «هذا الهجوم البري يكمنه في افضل الاحوال بان يوصف بالعمل الجنوني».

انتخاب رئيس الجمعية الجزائرية رئيسا لاتحاد البرلمانيين العرب

● الجزائر - و.ص.ف - انتخب رئيس الجمعية الشعبية الوطنية الجزائرية (البرلمان) عبد العزيز بلخادم، امس الاثنين، رئيسا لاتحاد البرلمانيين العرب وذلك لدى افتتاح دورته العادية في العاصمة الجزائرية.

ويشارك ثمانية ممثلين لبرلمانات عربية في هذه الدورة التي ستمتد الى غد (الاربعاء). ومن بين نقاط جدول اعمال الدورة حرب الخليج.

واشار بلخادم، في خطاب الافتتاح، الى ان الامبريالية هي التي لوضت البيت العربي منها بمجلس الامن بالتحول الى مجلس حرب ضد العراق.

ونَدد نائب رئيس المجلس الوطني العراقي، غانم عزيز، بمشاركة بعض الانظمة العربية في التحالف المناهض للعراق معتبرا ان هذه الانظمة عملت لحساب الامبريالية الامريكية والصهيونية لان العراق يطالب بتسوية القضية الفلسطينية.

تونس والسودان تدعوان الى تكثيف الجهود الدولية لوقف الحرب

● وزير مغربي يدعو مجلس الامن الى التدخل الفوري لوقف الحرب ●

● تونس - عن «و.ص.ف» - دعت تونس والسودان المجموعة الدولية وجميع القوى المحبة للسلام الى تكثيف جهودها من اجل وضع حد فوري للحرب المدمرة الجارية في الخليج وذلك في بيان مشترك نشر في أعقاب الزيارة التي قام بها الى تونس رئيس السودان، الفريق عمر حسن البشير.

واوضح البيان ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ونظيره السوداني شددا، خلال محادثاتهما، على «ضرورة اعطاء الافضلية للحلول السلمية» واكدا «تضامنهما العميق مع الشعوب العربية في محنها العصيبة» و«رفضهما القاطع لمواصلة الحرب وتصعيدها».

واعتبر البلدان ان «لا شيء يبرر مواصلة المعارك بعد قبول العراق بقرار رقم ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن».

وكان مصدر رسمي في تونس اعلن ان الحكومة التونسية عبرت عن استيائها الشديد لشن الهجوم البري على العراق من قبل الدول المتحالفة واكدت مجددا تضامن تونس الكامل مع الشعب العراقي.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية ان الحكومة التونسية تلقت باستياء شديد وخيبة امل كبيرة فشل فرص السلام الجديدة والاصرار على تصعيد الحرب ضد العراق من خلال شن الهجوم البري رغم قبول العراق بتطبيق القرار رقم ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن الدولي.

وكان الرئيس السوداني دان في تونس قيام القوات المتحالفة بشن هجوم عسكري بري على العراق معتبرا ان «هدف الولايات المتحدة وحلفائها هو تدمير العراق وليس تحرير الكويت».

وفي تصريح ادلى به قبيل مغادرته تونس الى موريتانيا اعتبر الرئيس السوداني ان دول التحالف «اظهرت اهدافها بوضوح لانها شنت هجماتها البرية في وقت كانت الجهود تتواصل في مجلس الامن الدولي لوقف الاعمال الحربية بعد موافقة العراق على خطة السلام السوفييتية».

وفي الرباط دعا وزير الدولة المغربي، احمد العلوي، مجلس الامن الدولي الى التدخل لانقاذ السلام في حين واصلت الحكومة المغربية صمتها ازاء الهجوم البري الذي شنته القوات الحليفة على العراق.

وفي افتتاحية نشرتها صحيفة «لو ماتان دو ساهارا» التي يرئس تحريرها، اعتبر العلوي ان من الواجب «ان يتحمل مجلس الامن مسؤولياته ويتدخل لانقاذ عملية السلام بتجنب اي زيادة او نقصان في تفسير القرار ٦٦٠».

والمغرب وحدة من ١٢٠٠ رجل في السعودية. وكان الملك المغربي الحسن الثاني، صرح اخيرا بأن مهمة القوات المغربية الوحيدة هي الدفاع عن السعودية من اي اعتداء تتعرض له.

الرئيس التونسي:

الحرب الشاملة على العراق تستهدف اسس الامة العربية ووجودها

● تونس - «و.ص.ف» - وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، امس الاثنين، نداء ملحا لوقف الحرب الشاملة ضد العراق - كما قال - التي تستهدف اسس الامة العربية ووجودها. واكد تضامن بلاده مع الشعب العراقي الشقيق.

وفي خطاب القاه في قصر قرطاج خلال حفل رسمي اقسم خلاله اعضاء الحكومة الجديدة اليمين اضاف الرئيس بن علي: «اننا لا نستطيع الا التعبير عن استهجاننا حيال هذه التطورات الدراماتيكية التي حذرنا منها بدعوتنا جميع الاطراف الى العمل على تحاشيها وحل النزاع في ما بينهم بوسائل سلمية».

واضاف: «من جهتنا رفضنا اللجوء الى القوة خلال احتلال الكويت وفي الوقت الذي شنت فيه الحرب لتدمير العراق وازالته».

وذكر بان بلاده قامت بمبادرات عدة بهدف حل النزاع سلميا انطلاقا من رغبتها في المحافظة على طاقات ومصالح الشعوب العربية والمحافظة على امن الامة العربية ومنعتها.

حرب الخليج.. حسابات الربح والخسارة

□ منع الائتلاف الامريكي ـ الاطلسي من تحقيق اهدافه بتدمير العراق ليس مصلحة عراقية فقط بل هي مصلحة للعرب والعالم الاسلامي كله.. من هنا فان مهمة كل القوى العربية الوطنية والاسلامية المناهضة للاستعمار اسقاط المؤامرة الامريكية □

● بقلم: د. محمد اسعد ●



● صاروخ فرنسي على الاراضي السعودية ●

●لقد اندلعت الحرب في منطقة الخليج كساحة مباشرة، واندلعت الحرب في العالم اجمع كساحة غير مباشرة لهذه الحرب، رغم كل حسابات المحللين الاستراتيجيين، ورغم كل فلسفة العلوم الحديثة، التي كانت تصل الى نتيجة واحدة هي عدم امكانية اندلاع الحرب لاسباب عديدة منها عدم توازن القوى بين العراق من جهة وقوى التحالف من جهة اخرى، ومنها ايضا حساسية المنطقة واهميتها الاستراتيجية لاقتصاديات العالم، ومنها ايضا الحسابات المتطرفة والموغلة في التطرف والتي كانت تحلل احداث ما قبل الحرب بأنها كانت تؤكد في النهاية، عدم امكانية اندلاع الحرب، غير ان الحرب اندلعت رغم انف كل التحليلات.

● لماذا سمح العراق باندلاع الحرب رغم يقينه بعدم قدرته على الوصول الى التوازن في مواجهة قوى التحالف؟

● لماذا هذا التحالف غير المعلن رسميا بين العراق والاردن وفلسطين بشكل مركزي ورئيسي في هذه المعركة، رغم ان المعركة هي معركة العرب والمسلمين عموما؟!

● وما هي حسابات الربح والخسارة لدى كل فريق في هذه المعركة؟!

ـ اسئلة عديدة تحتاج الاجابة على كل منها الى بحث كامل، سنحاول ان نجيب عليها اعتمادا على المعلومات والاحداث المتسارعة خلال الاشهر الاخيرة؟ اولا: لماذا سمح العراق باندلاع الحرب رغم يقينه بعدم قدرته على الوصول الى التوازن في مواجهة قوى التحالف؟! القليل من قادة الفكر العربي، ومن قادة الرأي العام العربي من سنحت لهم الفرصة للتعرف على فكر والفلسفة الايديولوجية لصدام حسين، واعترف بأنني فوجئت تماما الى حد الذهول وانا اشاهد شريط تسجيل لحديث له قبل شهرين من الان، لعدد من قادة الرأي العام في الاردن، مدته حوالي ساعة ونصف، تحدث خلالها الرجل عن فلسفته وعن رؤيته لطبيعة الاحداث، وعن ضرورة التغيير، ليس بصفته رئيس دولة، وانما بصفته احد مناضلي هذه الامة، وكان تعليقي الوحيد بعد ان استمعت للحديث بأن هذا الرجل خارج من اعماق التاريخ، ويتكلم لغة غير لغة هذا العصر!!

تكلم هذا الرجل عن مشروع نهضوي قومي حضاري عربي اسلامي، وطرح المعركة القادمة كمعركة بين الحضارة الغربية غير الانسانية، وبين مشروع الحضارة العربية الاسلامية الانسانية، واعتبر ان الصراع المركزي بين الغرب، والشرق، انه ومنذ عام ١٢٥٨ ميلادية، ومنذ انتهاء الخلافة العباسية في بغداد بعد غزوها، كانت المهمة الرئيسية للغرب، هي ضرب اية محاولة نهوض قومي اسلامي في المنطقة، ولضمان استمرار هيمنة الغرب على العالم، كانت المهمة المركزية الاولى لديهم هي ضمان اجهاض اية محاولة نهوض في المنطقة.

وبين انه يؤمن تماما بأن المعركة الحالية هي معركة بين حضارتين، حضارة غربية لا انسانية، ومشروع حضاري عربي اسلامي ان قدر له الانتصار، سيضفي الصبغة الانسانية على انجازات الحضارة العالمية الحديثة.

وتحدث الرجل عن حتمية المعركة، بل واكثر من ذلك فقد اعتبر بأن المعركة قد بدأت منذ حوالي سنة ونصف عندما اكتشف الغرب القوة الحقيقية للعراق، والاهداف الاستراتيجية له، فبدأ بمحاربته اقتصاديا مستخدما ادواته في المنطقة، لتنفيذ هذه الحرب، ولتدمير القدرة الاقتصادية العراقية، وصولا الى انهيار النظام الذي يؤمن ويسعى بالتالي لتحقيق الاهداف المبحوث عنها اعلاه.

من هنا كان قرار العراق بخوض المعركة، انطلاقا من ان الحرب معلنة عليه وقادمة لا محالة، فكان يتصرف على اساس حتمية المعركة فلم يترك هامشا دبلوماسيا لتفاديها، معتبرا بأن اي حل للمشكلة، سيكون حلا مؤقتا، وبالتالي يجب ان لا تتردد الفرصة لهذا التحالف لرسم خطط جديدة للالتفاف على واقع النهوض الجماهيري العربي الذي بدأت تظهر ملامحه خلال الاشهر الخمسة التي سبقت اندلاع الحرب، ومن ثم الاستفراد بالعراق بشكل أو بآخر لتأمين الوصول الى اهداف التحالف (امريكا وبريطانيا واسرائيل) الرئيسية وهي:

١ ـ ضمان امن اسرائيل وهي الحليف الاستراتيجي. ٢ ـ ضمان السيطرة على منابع النفط وعلى توزيعه لتأمين السيطرة على اوروبا الموحدة بعد سنة ١٩٩١ ، واليابان، بعد انتهاء اسباب الهيمنة بانتهاء الحرب الباردة، بعد التدمير الذاتي الذي مارسته الكتلة الشرقية. ٣ ـ اجهاض المشروع النهضوي القومي العربي الاسلامي المتمثل في التجربة العراقية.

من هنا كانت حسابات القيادة العراقية في الوصول الى التوازن مع قوى التحالف من خلال الوقائع التالية:

١ ـ ان العراق في حالة دفاعية وليس هجومية، مما يعطيه قدرة مضاعفة على الصمود. ٢ ـ ان الحرب ستقع في المنطقة العربية وليس على ارض امريكية، مما يجعل امكانية استخدام كافة الاسلحة الامريكية والغربية في المعركة شبه مستحيل. ٣ ـ ان الحرب ستقع في منطقة لها حساسيتها الخاصة، سواء من ناحية اقتصادية او دينية، مما لا يعطي لقوى التحالف حرية حركة كاملة. ٤ ـ ان تجربة الحرب العراقية الايرانية قد زودت العراق بإمكانات عالية وقدرة على معايشة تجربة الحرب، مما يجعل شعب العراق قادرا على تحمل تبعاتها. ٥ ـ ان التطور التكنولوجي العسكري، الذي استطاع العراق الوصول اليه، سيعطيه امكانات غير عادية لمفاجأة قوى التحالف وخلخلة خطوطه الدفاعية، وخططه الهجومية. ٦ ـ ان الحرب وبعد مضي اسابيع قليلة ستفرز تحالفات مختلفة في المنطقة، وردود فعل قوية لدى الرأي العام الغربي، مما سيجعل استمرارها مستحيلا على قوى التحالف، وعليه فان الهدف الرئيسي للعراق هو اطالة امد الحرب وامتصاص الضربات الاولى، وخوض حرب طويلة.

واعتمادا على هذه المعطيات، كانت القيادة العراقية ولا زالت على يقين من تحقيق التوازن، ولذلك لم تعط الهامش الدبلوماسي مجالا لتفادي المعركة.

ثانيا: لماذا هذا التحالف غير المعلن رسميا بين العراق والاردن وفلسطين بشكل مركزي ورئيسي في هذه المعركة، رغم ان المعركة هي معركة العرب والمسلمين عموما!!

في البداية اود ان اقول بأن المعركة هي معركة العرب والمسلمين عموما، انطلاقا من حقيقة النوايا والاهداف التي تسعى قوى التحالف للوصول اليها من خلال هذه الحرب، والتي ذكرناها سابقا.

ان النقطة المركزية في هذه المعركة هي العراق، للاسباب التي ذكرناها سابقا، اما الاردن، وبعد التجربة الدمقراطية، والتي جعلت مصلحة النظام من مصلحة ابناء الاردن، بعد قرار الغرب بوقف حماية النظام قبل ثلاث سنوات، وصولا الى تحقيق مخططهم في المنطقة على حساب الاردن، هذه التجربة التي افرزت وللمرة الاولى وحدة وطنية حقيقية مبنية على معادلة -رئيسية بأن أمن الاردن هو امن فلسطين وان امن فلسطين هو امن الاردن.

اذن فقد كان الاردن مستهدفا كما هو العراق، وان كان لاسباب مختلفة، فالعراق مستهدف لما يشكله من مشروع نهضوي، اما الاردن فهو مستهدف ككيان سياسي لتمرير مخططات معينة لاعادة رسم خارطة المنطقة السياسية، لذا، كانت الحرب معلنة على الاردن منذ ثلاث سنوات، من خلال الضغوط الاقتصادية عليه ورفض المساعدات الخارجية الاجنبية والعربية، وذلك من اجل خلق حالة ثورية داخلية، لخلق الفوضى وتقضي على الكيان السياسي في الداخل، الا ان النضج السياسي لدى رأس النظام في الاردن، والوعي النسبي لدى جماهير الشارع الاردني، خلقت حالة دفاع ذاتية من خلال نجاح التجربة الدمقراطية التي استطاعت ان تفشل المخطط المرسوم لهذا الكيان حتى الان.

وعندما طرح العراق قضيته على انها قضية عربية اسلامية، وربط قضايا المنطقة معا، كان الوضع السليم، بأن ينضم الشارع الاردني الى قضية العراق، وبحكم الحالة الدمقراطية السائدة في الاردن حاليا، اصبح الموقف الرسمي للاردن هو التحالف مع العراق، لأن في انتصار العراق حماية للاردن ككيان وكدولة وانتصار لها، خاصة بارتباط الاردن بالقضية الفلسطينية وبخصوصية علاقة الاردن بفلسطين.

اما بالنسبة لفلسطين كشعب وكقيادة فان الامر ابسط من ان يحلل، فان ربط العراق لقضايا المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، بقضية الكويت، جعل جماهير الشارع الفلسطيني، ورغم خسارة الفلسطينيين لعشرات بليارات من الدولارات في الكويت والخليج والسعودية نتيجة لهذه الاحداث، ان تعلق امالها بل واكثر من ذلك، في ان تتحالف مع العراق، الذي تبنى القضية كأول نظام عربي بشكل حالة متقدمة سواء من ناحية الامكانات او من ناحية الرؤيا الاستراتيجية والايديولوجية لازمة المنطقة والعالم.

اما بالنسبة للقيادة الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، فقد كانت الأمور ايضا واضحة. فان قرار تجفيف موارد المنظمة المالية قد بدأ تنفيذه من قبل دول الخليج والسعودية منذ مطلع عام ١٩٩٠ ، بهدف الوصول الى تمرير المخطط المرسوم وهو تفريغ المنظمة من قدراتها وأدواتها!! وبالتالي خلق قيادة بديلة مستعدة للتفاوض بالشكل الذي ترسمه وتقبله اسرائيل، وبعد حالة التحجيم والمحاصرة التي وصلت اليها المنظمة خلال الشهور التي سبقت احداث الكويت، والتي اوصلت المنظمة وحتى الانتفاضة الى ما يشبه حالة الازمة، جاء الطرح العراقي بربط قضايا المنطقة واصراره على اولوية الحل للقضية الفلسطينية من خلال تطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة به انقاذا للقيادة الفلسطينية، وفرجا لحالة الازمة التي اوصلتها لها السياسة الامريكية والاسرائيلية وادواتها في المنطقة، فكان من الطبيعي ان تتحالف الجماهير الفلسطينية وقيادتها مع العراق.. لأن في انتصار العراق في هذه المعركة انتصارا للشعب الفلسطيني وحلا لقضيته.

وباختصار فان العراق والاردن وفلسطين مجتمعين كانوا مستهدفين شعوبا وقيادات قبل احداث الخليج. وكانت الخطط المرسومة قد بدأ تنفيذها مستهدفة اعادة رسم الخارطة السياسية للمنطقة وبالتحديد لهذه الدول الثلاث، وكانت الحرب معلنة على العراق باضعافه اقتصاديا وتدميره من الداخل، وعلى الاردن بوقف المساعدات الاجنبية والعربية ايضا لخلق حالة فوضى داخلية لتهديد الكيان السياسي فيه، وعلى الشعب الفلسطيني ومنظمته بتجفيف موارده المالية ومحاصرته سياسيا من اجل خلق قيادة بديلة تسير في ركب المخططات الامريكية الاسرائيلية، فكون هذه الجهات الثلاث مستهدفة معا، وكون المعركة الدائرة حاليا سيكون الانتصار فيها هو انتصار لقضاياها مجتمعة، كان من الطبيعي ان يكون التحالف المركزي في هذه المعركة بين هذه الجهات الثلاث.

ثالثا: ما هي حسابات الربح والخسارة لدى كل فريق في هذه المعركة؟

١ ـ بالنسبة لقوى التحالف: ان قوى التحالف تتمثل عمليا في:

أ ـ امريكا. ب ـ بريطانيا ج ـ اسرائيل د ـ مصر وسوريا هـ ـ السعودية ودول الخليج.

ان حسابات الربح والتي تشكل القاسم المشترك بين جميع هذه القوى هو تدمير القوة العسكرية العراقية لاسباب تختلف لدى كل طرف كاملة، ومنهم من يريد ان يدمر البنية التحتية واية امكانية لاعادة البناء مستقبلا. اي تحييد العراق نهائيا من موازين القوى في المنطقة.

غير ان القاسم المشترك الذي اجمعت عليه قوى التحالف هذه هو تدمير القدرة العسكرية العراقية وبالتالي فان حسابات الربح والخسارة بالنسبة لهذا التحالف تتمثل في مدى انجاز هذا الهدف، فبقدر ما يحققون من انجازات في تدمير اي جزء من هذه القدرة بقدر ما يشكل ذلك ربحا لهم، وبقدر ما يفشلون بقدر ما يشكل ذلك خسارة لهم.

وفي الحقيقة لا تشكل حسابات الربح والخسارة لدى التحالف اي لغز يستحق البحث فيه، خاصة ان اهدافهم باتت واضحة ومعلنة، وقد اوردناها هنا فقط في معرض المقارنة في الحسابات بين الفريقين لا اكثر.

٢ ـ بالنسبة للعراق: ان حسابات الربح والخسارة لدى العراق هي في غاية التعقيد انطلاقا من ان معطيات التوازن لديه مختلفة في طبيعتها عن القوة المقابلة للتحالف، فالتحالف يقاتل بأسلحة ملموسة ذات تقنية عالية، يسهل حساب انجازاتها وقدرتها على الانجاز. وبالتالي يسهل التخطيط للمعركة من خلال توفرها في حوزتهم، اما العراق فهو يقاتل بمعطيات مختلفة، تتركز اصلا على اصول مبدئية غير مرئية وغير ملموسة، يصعب الاعتماد عليها والتخطيط بها للوصول الى نتائج معينة واهداف واقعة.

فالمعركة هنا هي بين تقنية ومادية الحضارة الغربية الحديثة، وبين مبادىء انسانية الحضارة العربية الاسلامية التي تحاول الخروج من مهدها، غير واضحة المعالم، وغير واضحة البنيان، واضحة الاساس فقط، فالتعامل مع جذور الاشياء اصعب بكثير من التعامل مع بنيانها، لذلك نجد التعارض الواضح والدقيق في خطط وادارة كل فريق، فالتحالف يريدها حربا خاطفة لان ذلك يخدم اهدافه، ويسهل عليه مهمته، من ناحية تقليل الضحايا، وتسهيل الامر على الرأي العام لديه، وبالتالي تمرير خطته دون ضجيج.

بينما العراق يريدها حربا طويلة، ليعطي الفرصة للجذور لان تنبت وتحدد معالم بنيانها لان الجماهير العربية الاسلامية غير مهيأة نسبيا لمثل هذه المعركة، فإطالة عمر المعركة هو الكفيل بالاسراع في أعداد الجماهير العربية الاسلامية لان تأخذ دورها الحقيقي في هذه المعركة.

والتحالف يريدها حربا محصورة جغرافيا، على ارض الكويت والعراق، فلا تمتد الى ابعد من ذلك جغرافيا، حتى لا تختل اسس التحالف الحالي، والعراق يريدها حربا تمتد جغرافيا لتطال كافة المنطقة، حتى يستطيع ان يخلخل ركن التحالف، وبالتالي يحقق انهياره، لذلك فان حسابات الربح والخسارة لدى العراق مختلفة تماما عن ذات الحسابات لدى التحالف، فالعراق لا يعتبر ربحا تدمير اي قدرة عسكرية للتحالف، وليس ذلك في مخططاته في المدى القريب على ما اعتقد، فحساب الربح الرئيسي لديه هو الوقت، كسب الوقت، لذلك رأينا ان التركيز الرئيسي في الايام الاولى للحرب كان في محاولته امتصاص الضربات الاولى، وقد نجح عمليا في ذلك، واذا اردنا عمليا ان نحصر العوامل الرئيسية للربح لدى العراق فهي:

١ ـ امتصاص الضربات المعادية، وتخفيف اثرها.

٢ ـ كسب الوقت وإطالة فترة الحرب.

٣ ـ الاحتفاظ بقدر الامكان بالقدرة العسكرية اطول فترة ممكنة.

٤ ـ توسيع الرقعة الجغرافية للحرب لتشمل الاردن واسرائيل وسوريا على الاقل.

ومن خلال تحقيق العوامل السابقة، سيكون باستطاعة العراق كسب المعركة. ففي حسابات العراق وفي حسابات المعركة الحالية، ليس المطلوب من العراق، الانتصار على قوى التحالف عسكريا، بل المطلوب هو تحقيق حالة النهوض القومي العربي والاسلامي من أجل ان تصبح المعركة معركة الجماهير العربية الاسلامية في مقابل الهجمة الغربية، وافشال مخططاتها وتحقيق التوازن الحقيقي والعادل في المنطقة والعالم اجمع، ليس من خلال تدمير القوة العسكرية للتحالف.. فهذا مطلب مستحيل.. وانما من خلال منع قوى التحالف من تحقيق هدفها في تدمير القدرة العسكرية العراقية، ومنعها من الانتصار على العراق، بل وجعل امكانية انتصارها على العراق مستحيلة من خلال تحويل المعركة لتصبح معركة الجماهير العربية الاسلامية عامة.

في اعتقادي ان هذه هي المهمة الرئيسية ليس فقط للعراق، وانما لكافة القوى السياسية والوطنية وجماهير الامة العربية والامة الاسلامية وقوى التحرر العالمية.

(كاتب المقال، د. محمد اسعد، دكتور في الاقتصاد والعلوم السياسية والمقال خاص بـ «الاتحاد»)



«من تستهدف الصواريخ»؟

■ نشرت مجلة «آسيا وافريقيا» السوفييتية، في عددها الصادر بتاريخ كانون الاول الماضي، مقالا بقلم ستنسلاف بوشكوف. تحت عنوان: «من تستهدف الصواريخ». وقد تضمن المقال معلومات هامة ننقلها فيما يلي:

كان تطوير الصواريخ في بلدان العالم الثالث مشكلة تساوي في اهميتها مسألة عدم انتشار الاسلحة النووية. فعلى الرغم من ان الدول الغربية فرضت في أواخر الثمانينات مجموعة من التقييدات على تصدير الصواريخ الا ان صنع الصواريخ في البلدان المتطورة هو امر مرغب اليوم.

فحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن هنالك ٢٣ بلدا متطورا يستورد او يصنع الصواريخ من مختلف العيارات. فالصين لوحدها، التي اعتبرها المعهد من بلدان العالم الثالث، تصنع ٢١ نوعا من الصواريخ منها صواريخ «ميرفد» البلاستيكية والصواريخ الموجهة.

تسع دول متطورة تنتج حاليا او تعد لانتاج صواريخ حديثة نووية، ارض ارض، يتراوح مداها بين ٦٠٠ ـ ٢٠٠٠ كيلومتر. ومما يثير القلق بشكل خاص، حقيقة ان كل هذه الصواريخ، تنتجها، في معظم الحالات، كلية، مصانع محلية وانه لا يمكن التحقق من عملية انتاجها.

ولدى الارجنتين صواريخ «كوندور ـ ٢» التي يبلغ مداها ٨٠٠ كيلومتر، ويتم انتاج هذه الصواريخ بشكل مشترك بين الارجنتين ومصر والعراق، بالتعاون مع الشركات الالمانية (الغربية). و «بدر ـ ٢٠٠٠» وهو الترجمة المصرية لهذا الصاروخ اصبح معروفا تماما في بلدان الشرق الاوسط، ما عدا العراق، الذي يفضل استخدام «العباس» وهو صاروخ يقوم هو بصنعه ويبلغ مداه ٩٠٠ كيلومتر.

وقد اشترت العربية السعودية، في العام ١٩٨٩ : ٦٠ صاروخا صينيا (سي. إس. إس ـ ٢) (من نوع «الريح الشرقية») يبلغ مداها ٢٢٠٠ كيلومتر. وتقوم اسرائيل بتطوير صاروخ جديد من صنعها ـ «اريحا ـ ٢» ـ يبلغ مداه ١٥٠٠ كيلومتر. وقد اظهرت ليبيا الاهتمام للحصول على صاروخ «سونادا ـ ٤» البرازيلي الذي يبلغ مداه ١٠٠٠ كيلومتر. وهذا الصاروخ انتجته البرازيل بالاشتراك مع مصممين من المانيا الغربية.

لقد انتشر سباق الصواريخ في شبه القارة الهندية. ففي ايار ١٩٨٩ جربت الهند صاروخ «أتجي» الذي يبلغ مداه ٢٠٠٠ كيلومتر. وبعد ذلك ببضعة اشهر جربت الباكستان صاروخا من صنعها بالتعاون مع الصين وربما مع فرنسا ايضا.

وكانت حرب الخليج اول نزاع تستخدم فيه الصواريخ من جانب بلدان العالم الثالث. ففي الحرب الفيتنامية كانت الاسلحة الاستراتيجية تنقل في الاساس، بواسطة القاذفات.

واظهرت حرب الخليج ايضا كم هو سهل وصول البلدان المتطورة الى مدخل للصواريخ وحصولها على كل ما تريده منها. فقد حصلت العربية السعودية على صواريخ صينية، وخاصة تلك التي تستخدم في الليل كسلاح رادع ضد ايران.

وكرد على هذه المسيرة (مسيرة الصواريخ) فرضت الولايات المتحدة نظاما من المراقبة على نقل الصواريخ في العام ١٩٨٧. وبعد ذلك وافقت الدول السبع (الولايات المتحدة، بريطانيا، ايطاليا، كندا، المانيا الاتحادية، فرنسا واليابان) على حظر تصدير المكونات الاساسية للصاروخ او الصواريخ التي مداها ٣٠٠ كيلومتر والتي بامكانها ان تحمل ٥٠٠ كيلوغرام. والمكونات المعنية هي في الاساس الجيروسكوب (اداة تستخدم لحفظ توازن الطائرة او الباخرة او لتحديد الاتجاه الخ..) وجهاز قياس البعد والمواد المقاومة للحرارة والوقود السائل المبرّد.

ولكن البلدان التي صممت على ان تصنع بانفسها الصواريخ وجدت الطرق التي تمكنها من الالتفاف على الحظر. واهم طريقة شائعة هي الحصول على التكنولوجيا ومعرفة التعامل سرا مع الشركات الخاصة. وهناك ايضا عدد من البلدان المتطورة التي اصبح بامكانها ان تصمم وتنتج التكنولوجيا الحديثة.

ان نظام مراقبة انتقال التكنولوجيا الذي فرضته واشنطن فسّرته حكومات العالم الثالث بأنه محاولة من الدول الغربية للاحتفاظ لنفسها بهذه التكنولوجيا، وبذلك تقوي تفوقها التكنولوجي. وهناك شك آخر هو ان تلك الدول ارادت معاقبة بعض الحكومات على نواياها السياسية. وقد فسرت الهند التقييدات بأنها بسبب ارتباطها الوثيق بالاتحاد السوفييتي.

لقد كان موقف الولايات المتحدة غير مخلص بشكل واضح، لأنها عاملت حلفاءها بشكل مختلف، وخاصة الباكستان، فعندما جربت الاخيرة صواريخها لم يصدر عن الولايات المتحدة اي نوع من الاحتجاج، ولم تخفض شيئا من المساعدة العسكرية الى اسلام اباد.

وبالشكل نفسه «تجاهل» الغرب مشروع صواريخ «اريحا». ولم توقف الشركات الامريكية التي تساهم في مشروع «حرب النجوم» تعاونها مع الشركات الاسرائيلية.

ويعتقد كثير من الخبراء العسكريين، اليوم، ان نظام المراقبة القديم على انتشار الصواريخ بالكاد يكون ناجحا. ويقول هينو كريكس، الخبير في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان كل ما يحتاجه انتاج الصواريخ اليوم هو مجموعة من الخبراء التكنولوجيين وبضع ورشات ونقود ورغبة في انتاج هذه الصواريخ. ان كل المركبات المطلوبة يمكن الحصول عليها بشكل مشروع او عن طريق التحايل على القانون. انك دائما تستطيع ان تجد الناس المستعدين ليبيعك كل ما تريد مقابل الثمن.

(علي عاشور)

عقلية الصراصير ـ ودموع التماسيح



● بقلم: سامي غطاس ●

● يبدو ان الثقافة الراقية جدا، التي ينتهجها المتطرفون في تصريحاتهم او تفوهاتهم من منبع واحد. ولا ندري هل هو منبع الصراصيري ايتان ام الصراصيري كيلي ام غيره، أم انها تعود الى البيت الابيض الذي يضم بين جدرانه بوش وشوارزكوف وغيره ممن لمعوا في وحشية العدوان على الخليج. وعنجهية وغطرسة التصرف والتعامل.

لم ينس العالم عامة، وشعبنا الفلسطيني خاصة، التصريحات العنصرية لرفول ايتان الذي وصف الشعب الفلسطيني ـ «صراصير مسممة في داخل قنينة» ولم يجف الحبر الذي اعاد نشر هذه الفذلكة الفذة جدا ولم تسترح اذان العالم المتنور حقا التي صك سمعها مثل هذه الدرر حتى عادت الصراصير الى عقليتها الصراصيرية. فجاء في التعليق على الانباء المتواصلة وفي اللمع الخاطفة للمحللين والمعلقين والمذيعين من صوت اسرائيل «الموجة المفتوحة لـ ٢٤ ساعة» وباللغة العربية واحيانا على لسان ضباط امريكيين او متحالفين في حرب الخليج بان العراقيين يختبئون «كالفئران» بينما صدام حسين يعيش مع حاشيته في القصر ـ الملجأ ـ الجمهوري الذي تغطي جدرانه الستائر الحريرية المستوردة من فرنسا خصيصا.

لم تقف هذه الثقافة في تدحرجها عند هذا الحد بل جاءت لتكمل المشوار وجاء على لسان قائد القوات المتحالفة في الخليج ـ امريكي طبعا ـ وبز من سبقوه بقوله: ان ملاحقة القوات العراقية المختبئة في الكويت تشبه ملاحقة صراصير المطبخ ولا بد في نهاية الامر من ابادتها.

الى هذا الحد وصلت الحضارة الانسانية والى هذا الحد ينظر الانسان الى الانسان في القرن العشرين. ان التعاليم الانسانية براء من مثل هؤلاء. وسيسجل التاريخ صفحات العار لمثل هذه العقلية ـ عقلية الصراصير.

● ما زالت صور الجريمة النكراء، بحق النساء والاطفال والشيوخ العراقيين الذين وجدت جثثهم محروقة في ملجأ العامرية في بغداد بنار الطيران الامريكي تزعزع ابداننا. ولا اقل منها يزعزعنا وجود زعماء عرب مثل ناطقي الرئيسين، المبارك والاسد يبررون مثل هذه الجريمة. ولم تخجل اذاعاتهم في بث الروائح المخزية بأنه اذا كانت الضحية جنديا او مدنيا فالمسؤولية تقع على الحكام العراقيين الذين جروهم لهذه المعركة. هكذا وبدون ذرف دمعة حتى لو كانت دموع التماسيح على الضحايا الابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم ينتمون لهذا الشعب الرائع تحت لهب القصف.

وبعد هذا جاء جون كيلي، من كبار موظفي البيت الابيض، بسيناريو جديد ولكنه قبل اذاعة السيناريو ذرف دموع التماسيح على الابرياء. وقال انه يأسف لسقوط مثل هؤلاء الضحايا، ولكنه بدل ان يتعهد بالامتناع عن ارتكاب مثل هذه الجريمة، راح يؤكد بأنه لن يتورع عن قصف مثل هذه المواقع التي هي في نظره عسكرية. وراحت الانباء تشير الى تحديد الهدف المدني الاخر الذي هو فندق الرشيد. هذا البناء الضخم الجميل والعصري ليؤكد مهندسو هذه الحرب ان حربهم هي ضد الحضارة والمدنية والتطور ومن اجل هدم كل معلم حضاري في دول العالم الثالث. المضحك المبكي في سيناريوهات هذه الحرب انهم يذرفون دموع الحزن على عصافير ماتت غارقة في النفط واتهموا فيها العراقيين وبسببها اقاموا الدنيا واقعدوها. واليوم يخفون حقيقة جرائمهم ضد الاطفال والنساء والشيوخ الذين اخرجت جثثهم محروقة ومقطعة من ملجأ العامرية.

(باقة الناصرة)

هل ترد اسرائيل على الصواريخ العراقية وتساهم في اشعال نيران حرب عالمية

● بقلم: د. محمد شحادة ●

● المتتبع للاحداث وتطورها في منطقة الخليج، منذ الاجتياح العراقي للكويت، لا بد وان «التقط» مئات النصائح، التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية، لرعاياها في العراق وبلدان الخليج والشرق الاوسط غير ان النصيحة الامريكية، التي جاءت ملفتة للنظر اكثر من غيرها، كانت تلك التي قدمتها الادارة الامريكية للصحفيين الامريكيين والمراسلين في العراق، قبل ساعات من شروعها في تنفيذ العدوان على الشعب العراقي.

وبالامس القريب، اذاعت وكالات الانباء، نصيحة قدمتها الادارة الامريكية، هذه المرة للرعايا الامريكيين في الاردن، حثتهم فيها على مغادرة الاراضي الاردنية، وباقصى سرعة. والملفت للنظر ان النصيحة الجديدة الاخيرة، جاءت متزامنة مع القلم استعدادات القوات المتحالفة، لخوض المعركة البرية ضد القوات العراقية في الكويت ● اولا: ومع تصاعد وتكثيف في الهجرة الواسعة والكبرى من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ● ثانيا: ومع انضمام رحبعام زئيفي، زعيم حركة «موليدت»، والذي يدعو علنا الى عملية ترحيل واسعة «ترانسفير» للشعب الفلسطيني من الاراضي العربية المحتلة ● ثالثا: ومع تصاعد موجة خطيرة من التهديدات التي يطلقها القادة الاسرائيليون على مستوى القيادتين السياسية والعسكرية، تنذر بوقوع عمل عسكري اسرائيلي وشيك ضد العراق ● رابعا، وليس اخيرا.. فقد تزامنت هذه النصيحة مع خامسا وسادسا.. وعاشرا.

ولعل المرء غير بعيد عن الحقيقة، حين يقول، بأن هنالك دورا مرسوما لعدد من الدول، وخاصة تلك التي لم تشارك في الحرب حتى الان، واسرائيل من بينها.

ويسود الاعتقاد بأن اسرائيل ستقوم في وقت معين ومرسوم، بالدور المطلوب منها والذي تريد ان تقوم به بل وتسعى اليه، ليس فقط، بهدف وضع حد للهجمات الصاروخية عليها، والتي تأتي من غرب العراق، بل واكثر من ذلك، الى محاولة وضع حد للحرب المدمرة المستمرة في الخليج.

وهكذا تطور دراماتيكي، سيكون تراجيديا، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لا سيفضي الى حرب شاملة خارج حدود منطقة الخليج وفيها، وتستخدم فيها كافة اسلحة الدمار الشامل، وبشكل كثيف ومتواصل.. فمن ناحية ستقوم اسرائيل وفقا لما تخطط له، باجتياح خاطف للاراضي والاجواء الاردنية.

ان مثل هذا التطور قد «يحقق» الشهية المتفتحة لقادة اسرائيل، الذين يطمحون في ظل الظروف التي ورد بعضها في بداية هذه المقالة، الى البدء في تنفيذ مخططات الحركة الصهيونية القديمة ـ الجديدة، والرامية الى اقامة اسرائيل الكبرى الممتدة حدودها من النيل الى الفرات.

وما من شك في ان قادة اسرائيل، يعلمون بأن القيادة، تأخذ في حسبانها، مثل هذا التطور، بل وتسعى اليه، وما من شك كذلك في ان القيادة العراقية تفكر بشكل مختلف عن ذلك الذي يفكر به حكام اسرائيل.. وفي وسائل الاعلام في بغداد وعمان والقدس، ما يدل دون ادنى لبس، على اساليب التفكير والتخطيط.. لدى الاطراف المعنية.

ولذا، فانه اذا كان الجميع يدرك، مدى القدرة التدميرية والمهلكة لآلة الحرب في المنطقة، فان المطلوب، ليس البدء في عمليات حربية، توسع دائرة الحرب وقد تزول جراها وتطورها، بل المطلوب هو العمل في سبيل وقف الحرب على الفور، بهدف وضع حد لسفك الدماء، ووقف نهر الدم الذي قد يزيد تدفقا. ففي ذلك، الخير كل الخير، لكافة الشعوب، وفي مقدمتها الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

(القدس العربية المحتلة)

□ رأي للنقاش □

على هامش لقاء حركة «سلام الان» في كفرياسيف

● بقلم: الياس ابو عقصة ●

● اليسار و «سلام الان» ـ الان ام بعد الحرب؟؟

كنت بين المشاركين في لقاء «سلام الان» الذي عقد في كفرياسيف يوم ٩١/٢/٢١. ان مجرد لقاء يهودي ـ عربي في هذه الايام والتداول حول قضايا الساعة هو امر مهم بحد ذاته فكم بالحري اذا كان هذا اللقاء لحركة سياسية اشركت، في المدة الاخيرة، الجماهير العربية في نشاطها او بالاحرى وافقت على التعاون مع قوى السلام وممثلي الجماهير العربية في اسرائيل ممثلة باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة القطرية.

لا شك ان مثل هذه اللقاءات مهمة جدا اليوم ـ في ظل حرب الخليج وانعكاساتها على المجتمع الاسرائيلي وفي ظل موقف اسرائيل المعلن وغير المعلن من هذه الحرب، وفي ظل التصعيد العنصري والتطرف في سياسة الحكومة ممثلة بضم العنصري الترانسفيري زئيفي للحكومة. وبالضبط في هذه الفترة بالذات حيث «الاجماع القومي» دعما للحرب القذرة التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق وحيث شارك «اليسار» الاسرائيلي ـ الصهيوني بهذا الاجماع لا بد من التوقف ومناقشة بعض الطروحات والمقولات التي يطرحها هذا «اليسار» معللا بذلك موقفه من حرب الخليج ومن اطراف الصراع المختلفة.

لم ننس بعد تصريحات «اليساري» المعروف يوسي سريد حول موقف م.ت.ف. وقوله «ابحثوا عني» ولم ينته النقاش بعد مع داعية السلام اليساري دوف يرمبا ومقاله الاخير في «الاتحاد» وردود الفعل عليه، ومع ذلك نسمع تصريحات اخرى لرجال سلام ويسار اسرائيليين يقفون موقفا اخر غير موقف سريد او دوف يرمبا ـ مثلا اوري افنيري ومقابلته الاذاعية من صوت اسرائيل يوم ٩١/٢/٢١ حيث طرح امورا عينية وواقعية غير «ابحثوا عني».

بدأت بهذا لأوضح الخلفية لحركة «السلام الان» ولكونها مكونة من فئات وتيارات «اليسار الصهيوني» اساسا ولكون موقفها منسجما مع هذا اليسار.

لقد شارك في لقاء كفرياسيف المذكور المدعو غابري ـ رئيس حركة «السلام الان» وفي مقدمة حديثه قال «منذ لقاء وادي عارة يوم ٩١/١/١٢ لم تقم حركة «سلام الان» بأي نشاط بسبب الوضع القائم، وان الحركة لا تستطيع ان تعمل وقت الحرب، ان معسكر السلام باقي على ما هو ويجب تقويته. الان وجهتنا أن نتحدث عن فترة ما بعد الحرب. اين نحن بعد الحرب؟؟» واستطرد يقول «شعورنا اننا موجودون في فترة صعبة، علينا ان نركز كفاحنا حالا بعد الحرب وذلك من اجل السلام».

حول هذا الموقف بدأ النقاش وساهم فيه العديد باجتهادات مختلفة، وهنا ايضا برزت المواقف المتأرجحة لقوى اليسار الصهيوني، والتي، بسببها، في رأيي وصلت الى ما وصلت اليه:

١ ـ «سلام الان» ولكن بعد الحرب. كيف يمكن للمرء ان يفهم ذلك؟ واي موقف هذا الذي يدعو، وفي اثناء هدير المدافع، حركة «سلام الان» للسكوت الى ما بعد الحرب وعندها تبدأ «بالكفاح من اجل السلام»؟ انني اعتقد ان صوت السلام والكفاح اليهودي ـ العربي يجب ان يرتفع الان اكثر من صوت المدافع ويجب ان يختلط بأصوات السلام في العالم. هناك هجوم يمني متطرف من قبل حكومة شمير على الجماهير العربية وعلى قوى السلام، وما ضم زئيفي اليها الا وصمة عار واشارة في نفس الوقت الى النهج والطريق الذي ترسمه هذه الحكومة لمستقبل هذه البلاد. وما دعوة الحكومة لامريكا للاستمرار في الحرب الا ناقوس خطر على قوى السلام. فهل يعقل ان تسكت «سلام الان» الان الى ما بعد الحرب؟! ان تظاهرة «السلام الان» في القدس ضد ضم زئيفي للحكومة امر جيد ومبارك، ولكن هل هذا كاف امام التحديات المطروحة اليوم، امامها وامام الشرق الاوسط كله؟!

٢ ـ «القضاء على صدام والا تكون اسرائيل الضحية» هذا الشعار الذي تريده ايضا، وبكل اسف، بعض قوى اليسار ومنها قوى في «سلام الان». لا شك بأن هذا الطرح هو من مقولات حكومة اسرائيل واحزابها الغارقة في الرجعية والحقد الاعمى والاستعلاء. لقد اثبتت حرب الخليج وما رافقها من اطلاق صواريخ على اسرائيل فشل نظرية «الحدود الامنة». وعليه فان «نظرية القضاء على صدام لئلا تكون الضحية» هي ايضا نظرية فاشلة. واعتقد ان خطرا كهذا سيبقى قائما ما دامت سياسة اسرائيل العدوانية مستمرة، اما اذا جنحت اسرائيل الى طريق السلام والشرعية الدولية والاعتراف بحقوق الغير فيمكن عندها ابرام اتفاقيات سلام وتزول نظرية «ان نكون الضحية» فالامن والاستقرار يكمنا فقط في اطار اتفاقيات سلام عادلة وثابتة على اساس احترام حقوق الشعوب والدول وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه بجانب اسرائيل، واعادة الجولان الى اصحابه والانسحاب من لبنان وتركه لاهله. اما اذا ارادت اسرائيل ان تكون شرطيا في المنطقة ورأس حربة للسيد وراء المحيط عندئذ سيبقى الخطر قائما «ان نكون الضحية».

٣ ـ «الشعور اليهودي وغازات صدام»: غضب احد الزملاء اليهود، في اللقاء، عندما قال احد المشاركين ان ما تفعله امريكا في العراق اليوم لا يقل هولا عن افعال هتلر في بوخنفالد وغيرها، وقال هذا شعوري، فلماذا الغضب؟ وانني لأفهم شعور ضحايا النازية والهتلرية وألمهم من تلك الذكريات السيئة، ولكن صادف ان العرب لم يكونوا في اوروبا في تلك الفترة والا لكان «الحبل على الجرار» ولكن ألم تنفذ مذابح جمة ضد العرب ليست اقل هولا وفظاعة من جرائم النازية؟ فماذا نسمي حرق الناس في ملجأ العامرية؟! وماذا نسمي جرائم صبرا وشاتيلا، وماذا نسمي القصف العشوائي اليومي على المدنيين؟ وماذا نسمي دفن الشبان احياء في قرية سالم؟ وماذا نسمي تسميم طلاب المدارس في جنين؟! لكل مناد يهوديا كان ام عربيا او اعجميا، شعوره الانساني، وهذا الشعور لا يقاس بالامزجة او المواقع، بل بهول الصدمة وكبر الجريمة، والامور نسبية لا شك.

٤ ـ «الصواريخ على اسرائيل والناس على السطوح»: لقد لعبت وسائل الاعلام الاسرائيلية دورا مميزا في الحرب النفسية وطمس الحقائق، ولا شك انها تشارك عن قصد بصرف الانظار عن الامور الحقيقية، بل ووضع القضايا الهامشية في مركز الصدارة. ولقد تحدثوا كثيرا عن هؤلاء الذين رقصوا على السطوح فرحا بسقوط صواريخ على اسرائيل. وكان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وموقف الجبهة الدمقراطية كقوة سياسية رائدة بين الجماهير العربية وموقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الممثل للجماهير العربية واضحا في هذا المجال وهو التنديد واستنكار قصف المدنيين سواء في اسرائيل ام في بغداد، ولكن وسائل الاعلام تجاهلت هذا الموقف وركزت على «الرقص على السطوح فرحا» والمقصود كما اعتقد سكان المناطق المحتلة، الذين منعوا من التجول وفرض عليهم الحصار والتجويع ويمارس الاحتلال ضدهم اقسى انواع القمع والبطش والارهاب الاحتلالي. ويقول المثل «الغرقان يتعربش بحبال الهواء» الم يقل قادة اسرائيليون «اننا في حرب مع العرب منذ مائة عام»؟! فهل اصبحت القضية المركزية انهم «يرقصون فرحا على السطوح»؟! من الذي رقص فرحا امام كاميرات التلفزيون «دعما لكهانا وليفنتر والعصابة اليهودية السرية»؟؟

لقد تحدت الهيئات التمثيلية العربية بأسلوب طعن السكان الابرياء بالسكاكين، وبمقابل ذلك، وعلى شاشات التلفزيون، رأينا من قال: اقتل العرب واذبح العرب واطرد العرب! اذن كيف يجب التعامل مع هذا؟!

٥ ـ «زئيفي في الحكومة» ومع ذلك انتظر.

لقد فعلت حركة «سلام الان» خيرا عندما قامت بتظاهرة ضد ضم زئيفي للحكومة. وقد اكد رئيس الحركة غابري ان حكومة اسرائيل ليست حكومة سلام، ومع ذلك يجب ان ننتظر! اعتقد جازما ان اليسار الاسرائيلي اليوم في تراجع خطر. فهذا التيار ليس فقط انه لم يقف ضد الحرب، او انه لا يناضل ضد سياسة حكومة اسرائيل المندفعة والمتحمسة للحرب، بل انه تراجع ايضا واعلن تأييده لهذه الحكومة. ومن البديهي ان تفهم حكومة شمير هذه الاشارة وتضم زئيفي اليها ـ ولم لا، ما دامت الامور في تراجع؟!! ان هذه الخطوة الوقحة والخطيرة يجب ان تدفع قوى اليسار الى الامام للنضال ضد الحكومة وضد خطورتها وسياستها العنصرية وبالضبط الان وليس بعد فوات الاوان وليس بعد «خراب البصرة». فاذا سكتنا الان وجمدت قوى اليسار وبينها «سلام الان» نشاطها اي ما بعد الحرب، وعلى افتراض ان الحرب امتدت وتوسعت وحرقت الاخضر واليابس، ايضا، فماذا سينفع الانتظار؟ ومن اجل ماذا يجب الانتظار؟؟

٦ ـ «عرفات ومنظمة التحرير غير صادقين في الموقف».

يأخذ البعض على عرفات ومنظمة التحرير موقفها من حرب الخليج، وبناء على ذلك تبني بعض القوى اليسارية موقفها من منظمة التحرير.

يجب الاشارة اولا الى ان منظمة التحرير لم توافق على احتلال العراق للكويت، وكذلك لم توافق على الغزو الاطلسي الهمجي ضد العراق. ومن الضروري التأكيد هنا عن ان امريكا وسياستها في الشرق الاوسط وادواتها واسرائيل في مقدمتهم هم الد اعداء الشعوب العربية ومنظمة التحرير. فهل من المتوقع اذن ان تكون منظمة التحرير مع امريكا ضد العراق؟! انه امر طبيعي وبديهي ان تقف منظمة التحرير مع العراق ضد امريكا وليس كما فعلت الانظمة الساقطة في مصر وسوريا. ولكن يطرح السؤال: هل غيرت منظمة التحرير برنامجها ونهجها السلمي لحل القضية الفلسطينية؟ هل غيرت من طرحها لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل؟ والجواب: لا. اذن! لماذا اتخاذ موقف «ابحثوا عني»؟ ولماذا يجب ان تختار الجماهير الفلسطينية قيادة بديلة حسب اهواء دوف يرمبا؟

وقال افنيري «عرفات هو قائدهم (يقصد الفلسطينيين) ونحن لم ننتخبه كما ان شمير قائدنا وهم لم ينتخبوه». فهل لكم ان تعتبروا اذا كان في ذلك عبرة؟!

٨ ـ اليسار الاسرائيلي اليوم ومعه «سلام الان» في مأزق، وعدم وضوح الرؤيا. واذا كانت عاجزة، في هذه الايام الصعبة والقاسية، عن العمل الجماهيري الشعبي الواسع فعليها ان تتكيف مع الوضع الراهن وتكاثر من اللقاءات اليهودية العربية. وانا على يقين ان هنالك عناصر كثيرة شريفة ومكافحة في الشعب اليهودي تبحث عن مخرج.



● جانب من احدى مظاهرات حركة «سلام الان» ● (صورة من الارشيف)

لتتعزز اللقاءات اليهودية ـ العربية لمصلحة الشعبين!

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● اقيم مؤخرا لقاء سلامي، يهودي عربي، في كيبوتس «غفعات شموئيل» بمبادرة السيدة حنة كناز وشاركت فيه شخصيات سياسية واجتماعية وثقافية من ابناء الشعبين وذلك لتبادل وجهات النظر حول التطورات والمستجدات السياسية في المنطقة، وفي مقدمتها العدوان الامبريالي الاطلسي على شعب العراق ودور القوى السلامية ضد هذا العدوان الهمجي وانعكاسات موقف الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الداعم للشعب العراقي في مقاومته لجحافل الغزو الامبريالي الاستعماري واثره على مواقف حركات السلام وقوى «اليسار»!

ويأتي هذا اللقاء استمرارا للقاءات اليهودية العربية التي جرت في الاشهر الاخيرة في الطيرة وسخنين وشفاعمرو وبعد السلسلة البشرية السلامية في وادي عارة. ولهذا فان اللقاء يكتسب بعدا سياسيا واهمية بالغة للظروف الصعبة والمعقدة التي انعقد فيها، ظروف الحرب العدوانية ضد العراق وانضمام العنصري رحبعام زئيفي الى الحكومة وتصاعد زعيق التحريض الهستيري ودعوات «الترانسفير» المطالبة بطرد العرب الفلسطينيين من اماكن سكناهم! وانفضاح حقيقة «اليسار الصهيوني» على ضوء مواقفه من النشاطات الاحتجاجية ضد الحرب ومن اجل حل المشاكل السياسية بالطرق السلمية وهجمة يوسي سريد من «راتس» ضد الشعب الفلسطيني وم.ت.ف ودعوته الى «رمي عرفات الى «مزبلة التاريخ»»!!!!

ان اللقاء السلامي في غفعات شموئيل يستهدف تعزيز الثقة المتبادلة بين ابناء الشعبين اليهودي والعربي وكسر حاجز الخوف والشك الذي اوجدته العناصر اليمينية والاصولية المتطرفة وتعميق الصلة الوثقى والتعاون المشترك وترسيخ النضال السياسي الاجتماعي الموحد من اجل السلام والدمقراطية والعدل الاجتماعي.

ان جماهيرنا العربية «تعيش في ظل حصار سلطوي دائم وتواجه مرحلة خطيرة نتيجة تعمق السياسة العنصرية والاضطهادية الاقتلاعية التي رسمتها وتنفذها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بأساليب مختلفة ومن ابرز سمات هذه المرحلة تضييق الخناق على جماهيرنا بهدف تجريدها من بقية أراضيها الزراعية لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية الجديدة لاسكان المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفييتي وطرد العمال العرب من اماكن العمل على اساس قومي وعنصري وتشغيل عمال يهود بدلهم.

ولا جدال بأنه على ارضية السياسة العنصرية والممارسة الصهيونية المعادية لجماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية تنمو التيارات العنصرية وتتصاعد الافكار الشوفينية المتطرفة. وفي المقابل تجد عناصر انسانية دمقراطية في الناحية اليهودية ترفض هذه التوجهات العنصرية وتدعو الى تعزيز الاخوة اليهودية ـ العربية على اساس التفاهم والتعاون المشترك لما فيه مصلحة ومستقبل الشعبين. ومن هنا تبرز اهمية اللقاءات اليهودية ـ العربية من اجل التصدي للنشاطات والممارسات المعادية للعرب.

لقد اشارت روت لوبيتش بحق في هذا اللقاء، الى انزواء وتخلف قوى السلام بسبب الحرب وقالت انه «امر مشين وسيء» كذلك اصاب محمود محاميد الحقيقة حين قال بخصوص التحريض الارعن من قبل شخصيات رسمية في الحكومة ضد الجماهير العربية على انها تدعم العراق. «هناك مشاعر لا يمكن ان تؤيد او تقبل المذابح المستمرة ضد اخواننا ابناء الشعب العراقي ونقف ضد ذلك لكننا عارضنا احتلال الكويت». ان جماهيرنا العربية ترفض منطق القوة في حل المشاكل السياسية وتقف بحزم ضد كل محاولة تستهدف النيل من وحدتها وهي ترد على حملات التحريض العنصري بالرواية الانسانية الحقيقية وبالنهج السياسي المثابر الداعي الى بناء صرح السلام العادل وتحقيق المساواة. وقد عبرت عن موقفها المبدئي الراسخ، الاخلاقي والانساني، الصادق والمسؤول، الرافض للعدوان الامبريالي على شعب العراق الصامد والمطالب بوقفه حالا واللجوء الى الحوار الدبلوماسي لحل ازمة الخليج.

اننا نبارك ونثمن مثل هذه اللقاءات والنشاطات الرامية الى ترسيخ التعاون المشترك اليهودي والعربي وندعو كل القوى الدمقراطية العقلانية الى زيادة النضال الدمقراطي المشترك خدمة لمصلحة الشعبين في الحياة والطمأنينة ولوقف حمام الدم والعدوان البربري ضد شعب العراق وذلك بتحقيق السلام الشامل والعادل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

(مصمص ـ المثلث)

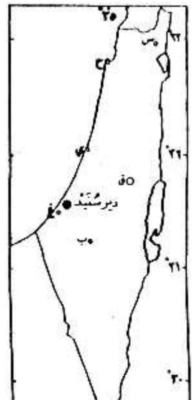
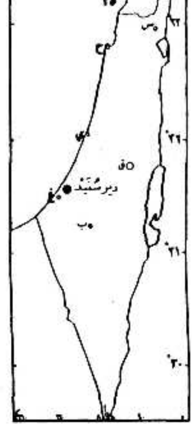
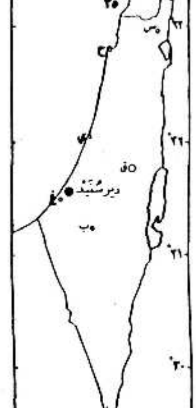
بلادنا

□□ دير سُنَيْد

● قرية عربية تقع على بعد ١٢ كم الى الشمال الشرقي من غزة. وتنجم اهمية موقعها عن كونها محطة من محطات سكة حديد رفح - حيفا تقع بين محطتي سكة حديد غزة جنوبا والمجدل شمالا. واذا كان خط السكة الحديدية يمر بطرفها الشرقي فإن طريق غزة - المجدل الساحلية تمر بطرفها الغربي. وتتفرع منها بعض الدروب الممهدة التي تصلها بالقرى المجاورة مثل هربيا ودمرة وسمسم ونجد.

ويبدو من التسمية ان النواة الاولى لهذه القرية كانت ديرا فوق هذه البقعة من اراضي السهل الساحلي التي ترتفع نحو ٣٠ م عن سطح البحر. وقد تطور هذا الدير بمرور الزمن الى قرية نتيجة استقرار الاهالي حوله وممارستهم اعمال الزراعة والتجارة. وكانت معظم بيوت دير سنيد من اللبن تتكتل كل مجموعة منها في حي منفصل. واتخذ مخطط القرية شكل المستطيل، وكان يخترق وسط القرية شارعان متعامدان يمتدان حتى اطرافها، وتمتد المباني في اركان القرية الاربعة على غرار المخطط الروماني في بناء المدن. واشتملت دير سنيد في وسطها على بعض الحوانيت بالاضافة الى جامع حديث ومدرسة تأسست عام ١٩٤٥. وكانت المياه متوافرة في القرية اذ بلغ عدد الابار فيها ٨ ابار يراوح عمقها بين ١٤ و ٣٠ م. وقد امتد عمران القرية في اواخر عهد الانتداب من منطقة محطة السكة الحديدية الى الغرب، اي الى جهة الطريق الساحلية، ووصلت مساحتها الى ١٣ دونما.

مساحة اراضيها ٦،٠٨١ دونما منها ٢٧٠ دونما للطرق والاودية وخط السكة و ٤٨٣ دونما تملكها الصهيونيون. وتتكون معظم اراضيها الزراعية من التربة الطينية الرملية اذ تختلط بعض الرمال الزاحفة من الكثبان الرملية الشاطئية غربا بالطمي المترسب من الفيضانات الشتوية لوادي العبد في الشمال ووادي هربيا في الجنوب. وتتركز زراعة الحبوب في جنوب دير سنيد،

وتنتشر بساتين الخضر واشجار الفواكه في الجهات الشمالية الشرقية والشمالية والغربية منها. وقد غرس الاهالي البرتقال في نحو ٩٦ دونما من اراضي قريتهم.

بلغ عدد سكان دير سنيد في عام ١٩٢٢ نحو ٣٥٦ نسمة، وارتفع في عام ١٩٣١ الى ٤٧٥ نسمة كانوا يقيمون في ١٠٣ بيوت. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٧٣٠ نسمة. وقد اقام الصهيونيون مستعمرة «دير سنيد» على اراضي القرية اثناء الانتداب، ولكن الجيش المصري استولى عليها في حرب ١٩٤٨. ثم قامت (اسرائيل) بعدئذ باحتلال القرية العربية وتشريد سكانها وتدميرها، وبنت على اراضيها واراضي قرية هربيا مستعمرة «ياد مردخاي»، كما اقامت في ظاهر دير سنيد مستعمرة «عزره» او «ايرز».

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق ٢، بيروت ١٩٦٦.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة بيرس.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

هل تعلم

● اعداد: مجدي فرحات ذياب - طمرة ●

● اطول امرأة في العالم هي زنج جنيتليان الصينية التي بلغ طولها وهي في سن ١٣ ، ٢١٧ سم وقد توفيت عام ١٩٨٢.

● ان احدى السيدات استمر حملها سنة و ٢٤ يوما ووضعته طفلا ميتا وزنه ٣٦٠٠ غم وكان ذلك عام ١٩٥٤ . اما أطول حمل بقي فيه المولود حيا فكان للسيدة كريستين هوجستون، وكان حملها سنة و ١٧ يوما وذلك عام ١٩٧١.

● اطول شعر كان لناسك من الهندوس واسمه تيروفادوكيراوي، وقد بلغ طول شعره عند مماته ٧ امتار و ٩٣ سم.

ماذا نسمي بيت...

● لمى قاسم - الناصرة - الصف الثالث ●

بيت النمل	قرية
بيت العنكبوت	بيت
بيت الدجاج	قن
بيت الأسد	عرين
بيت الخيل والدواب	اسطبل
بيت الافعى	جحر
بيت النحل	خلية
بيت الغنم والماعز	زريبة - حظيرة



● اين الخطأ؟ ●



ما الخطأ في هذا الرسم؟

● هذه صورة شخص، فأين صورة الشخص الثاني؟



كاتيوشا:

- أتعلمون يا اطفال! نظرت اليوم من النافذة، وتصوروا ماذا رأيت؟ لن تحزروا ابدا!

الثلج الاول

رويدا رويدا، كما في الحلم
حام الثلج الاول
هامسا في الاعالي:

كاتيوشا

- لم أطر منذ زمن بعيد!! وصار كل شيء سحريا. نظرت طويلا طويلا الى التحولات البديعة من حولي وفجأة رأيت

التفاحات الشتوية

اكتست الصنوبرة
فروا ثلجيا،
على اغصانها
صيف احمرا
انها طيور الدغناش
تلمع كالتفاح!

مقارنة جميلة، اليس كذلك؟ طيور الدغناش الحمراء تتلألأ على الاغصان كالتفاح. انه لتشبيه موفق جدا. وهل باستطاعتكم انتم ابتكار المقارنات؟ اتستطيعون؟ اذن اكتبوا: ماذا يشبه الشتاء؟ الشجرة قرب منزلكم؟ القطة المستلقية؟ الثلج؟ وكل ما ترغبون.

■□ من اقلام طلابنا

روح الطفولة المتمردة

● بقلم: جميلة نعامنة (الصف العاشر - عرابة البطوف) ●

● في ليلة من ليالي الشتاء المدلهمة، ورياحها الهائجة، وامطارها الغزيرة.. كنا نجلس بجانب المدفأة نتسامر الحديث ونتسلى ببعض الفكاهات، والفرحة ترقد على محيانا.. فجأة توقف كل شيء..!! ومن وسط هذا الليل الدامس، سمعنا صوتا ارتفع في الافق ونزل ودوى في الارض ففجرها.. لقد كان هذا الصوت هو صفارة انذار.. نباحها كان عاليا جدا يصطدم بالسحاب والغيوم، ويقود الرياح وينزل مع الامطار حاملا معه صيحات متقطعة.. هو انذار الى كل سكان تلك الليلة بأن يتركوا ليلهم السعيد، ويخلعوا قناع الفرح ويرتدوا.. القناع الواقي من اجنحة الموت..!!

كل نهض من مكانه واسرع الى ارتداء ذلك الوجه اللعين.. اسرعت الى اختي الصغيرة والمستسلمة الى الكرى، والغارقة في احلامها السعيدة، والعابها الجميلة وطفولتها البريئة.. ايقظتها من فراشها.. فسقطت وسادتها التي تضم بين ثناياها احلامها وطفولتها السعيدة.. وجلست بزاوية من زوايا الغرفة وحدقت في كل واحد منا. فتجمد الفكر عن التفكير والجفن لم يعد يطبق عندما رأت هذه الوجوه.. والكل على عجلة من امره يريد ان يرتدي الكمامة بأية سرعة كانت، والخوف يسيطر على الوجنا، وهي ما زالت تحملق، فأسرعت اليها لكي البسها ذلك القناع.. فرفضت بقوة واستيقظت بروح طفولتها المتمردة.. وهاجت كالرياح العاصفة التي تحمل الدمار ففي تلك الساعة شعرت انها لو استطاعت ان تدمر هذا الوجه لدمرته، لانه أتى ليسلب منها طفولتها ودميتها من بين انامالها الذهبية ويريد تحطيمها. فانها ارادت لو ان حضن امها مفتوح في تلك الساعة لأسرعت اليه واتكمشت به.

لكن.. لا يوجد حضن ولا اي شيء يدل على عالمها في تلك الساعة. بقيت على هذه الحالة تعاند ونيرانها المتمردة تلتهب اكثر فأكثر حتى سمعنا صوتا آخر.. شق ذلك الظلام وحل على اكتاف ملائكة بيض..

الامان.. الامان.

وما ان سمعت طفلتي هذا حتى هبت من مكانها فرحا وسعادة.. واعادت تركيب دميتها، وعادت الى رفيقة ليلها وحافظة اسرارها تلك الوسادة البيضاء التي على حافة سريرها، فاحتضنتها ونامت نوما ملائكيا..

هذيان الواقع

(قصة المواجهة اليومية مع الحياة والواقع المأساوي)

نمر جواد سلطاني (الطيرة)

«المجد للشيطان.. معبود الرياح من قال «لا» في وجه من قالوا «نعم» من علم الانسان تمزيق العدم من قال «لا».. فلم يمت، وظل روحاً ابدية الالم»

● امل دنقل ●

مزج اول (١)
يسير،
يصارع الزمان والظلام
ويعاند القدرْ!
يسيرُ،
لا احد يتكلمْ
والشارع خلاء،
والكل خلاء في خلاء،
والكل فراغٌ في فراغ،
.. والشارع يتألم!

(٢)

يهذي:
عبثٌ هذا عبث
عبثاً نحن نسير الى اللامكانْ
عبثاً نحن ننشد من اجل لا هدفْ؟!
لماذا نركض نحو سرابْ
كلما ارتأيناه وصحنا: «هذي هي البداية»
تبين الحقيقة كبيان الشمس عندما ينقشع الضبابْ!
فنعود من جديد، الى البداية،
والى احباطات البداية،
ونتساءل بحيرة: لماذا نسير الى البعيدْ؟!
ونتساءل حيارى: لماذا نسير الى البعيدْ؟!
«مطرْ..
مطرْ..
مطرْ..»
نرددها كعدد حبات المسبحة
ونبتهل ونصلي..
يصيح:
كم هالكاً سيهلكنا!! كم مالكاً
سيهلكنا!!
كم سندعو لسقوط المطر وكم سنبتهلْ؟!
لا، لا لم نعد نطيق، لم نعدْ نحتملْ؟!

مزج ثان (٤)

فقرٌ يقتلنا، وسخطٌ يملأنا،
وغضبٌ يشيرنا، وجوعٌ يسقمنا،
ونأخذ حصة الاسدِ
في النصب والتعبِ،
ولا نجد ما نسُدُّ به رمقنا،
او ما نبلل به شفاهنا الظمأى،
او ما يسُدُّ افواه صغارنا الجائعةْ!

(٥)

يصرخ:
كلا!!
اجسادنا المكدودة تواصل العملْ،
ثم لا نجني الا التعب والمحلْ،
وانحباس المطرْ،
وبعد ذلك يطبق علينا، بدوره، القدرْ!
فيلقوننا في الشوارعِ ونبيت بلا عملٍ، وبلا شروى نقيرْ!
(١٩٩٠/١٢/٢٥)

شروى نقير- هي رأس محجرة حبة التمر ورغم رخصها لا يستطيع الفقراء شراءها.

ولي عهد اليابان: دللوني.. مالكم غيري

●طوكيو - من تكون امبراطورة اليابان المقبلة. هذا السؤال يشغل اليابانيين في حين ان العازب الاكثر شهرة في البلاد ولي العهد الامبراطوري ناروهيتو الابن الاكبر للامبراطور اكيهيتو احتفل يوم السبت بعيد ميلاده الحادي والثلاثين وبارتقائه الى منصب ولي العهد في ان معا.

ولا يمر اسبوع واحد في اليابان بدون ان تتحدث المجلات النسائية او الصحف عن اسم جديد لمرشحة جديدة وكأن هذه المجلات والصحف تخشى ان تخسر «سكوبه» العام عبر ذكر هوية المنتخبة السعيدة.

الا ان مهمة الوسطاء التي بدأتها قبل سنوات عديدة وكالة البيت الامبراطوري بدت اكثر صعوبة مما كان متوقعا. فالمرشحات المتوقعات لم يظهرن الى الان استعجالا كبيرا للدخول الى العائلة الامبراطورية.

فلائحة الشروط المطروحة هي وفق الصحف المختصة مثيرة جدا.. يجب ان تكون المرشحة شابة (اقل من خمسة وعشرين ربيعا) وجميلة وذكية ومثقفة وتنحدر من عائلة رفيعة (الارستقراطية السابقة او من عائلة كبار الصناعيين)، والا تكون اطول من ١،٦٣ م وهي قامة الامير ناروهيتو وان تتحدث الانكليزية بطلاقة والفرنسية اذا امكن، وخصوصا ان توافق على الرضوخ للقواعد الراسخة المعمول بها في البيت الامبراطوري.

والى ذلك شرط اضافي.. ان تعجب الامير الذي قرر ان يقيم زواجا مبنيا على الحب على غرار والديه وشقيقه الاصغر الامير اكيشينو الذي تزوج العام الماضي كيكو كاواشيما وهي ابنة استاذ جامعي بعد ان وقع اسير غرامها منذ خمس سنوات.

وكان الامير صرح خلال مؤتمر صحافي عقده في مناسبة ميلاده الثلاثين في شباط الماضي «انا لست مستعجلا. سأبقى على وتيرتي». وفي عام ١٩٨٧ صرح الامير انه يأمل في «ان يتزوج وهو في الثلاثين». واوضح العام الماضي ذلك قائلا بشيء من الضيق «تحدثت عن عمر الثلاثين كمرحلة».

وبالنسبة الى وكالة البيت الامبراطوري كما بالنسبة الى الغالبية الكبيرة من اليابانيين المتعلقين بالمحافظة على النظام الامبراطوري فان الوقت يضغط.

وقدمت الصحافة نحوا من سبعين اسما لمرشحات خلال السنوات العشر الاخيرة ولم يبق من هذه الاسماء سوى اربعة الى خمسة خلال الاشهر الاخيرة.

لكن الخروج من الظل الى العلن لم يكن سهلا للشابات، ذلك ان الصحفيين والمصورين يقتحمون حياتهن باستمرار، وان البعض منهن كنّ ينفجرن.

وهو حال تاوكو تاكي (٢١ عاما/ ١،٥٩م) الطالبة في السنة الثالثة في جامعة غاكوشو التي يتخرج منها افراد العائلة الامبراطورية.

وقالت في حديث ادلت به الشهر الماضي لصحيفة «مينيشي» «لا اعرف كم مرة فكرت في الاختفاء» في حين ان والدتها ناشدت الصحفيين ان يتركوا ابنتها وشأنها بسلام والتي يستحيل عليها الخروج من منزلها بدون ان يلاحقها رهط من الصحفيين.

وبين الاسماء الاكثر تواترا ايضا شابة دبلوماسية تدعى ماساكو اوادا وهي ابنة نائب وزير الخارجية التي دعيت مرارا الى البيت الامبراطوري. وثمة مرشحة ثالثة جديدة هي ساتوكو هاتوري التي اختفى اسمها عن لوائح البيت الامبراطوري بعد وفاة والدها الصناعي المعروف عام ١٩٨٧. وهنا شرط آخر اضافي.. فالامبراطورة المقبلة يجب ان يكون والداها على قيد الحياة بالضرورة.

وبالطريقة نفسها فان اي رابط مع العالم السياسي يعتبر امرا مشتبها فيه، الامر الذي يقلل من فرص ابنة وزير المالية ريوتارو هاشيموتو الذي تورد اسمها بعض المجلات ايضا.

وثمة مرشحة مستبعدة هي الاخرى الا وهي الممثلة الاميركية بروك شيلدز، حتى ولو ان مجلة «فوكوس» تحدثت عن قصة عاطفية الخريف الماضي، وبحسب المجلة، فان الامير انتهز فرصة وجود الممثلة في طوكيو للقائها لمدة ساعة كاملة بعد ان علق صورة للممثلة الشابة في غرفة دراسته في اوكسفورد.

الا انه لا احد في اليابان يعتقد بأن الامبراطورة المقبلة يمكن ان تكون من اصل اجنبي.. هذا بدون التحدث عن قامتها العالية و.. كونها ممثلة.

كم مضى من عمرك؟

قال رجل لهشام القرطبي: كم تعدّ.
قال: من واحد الى الف.
قال: لم أرد هذا. كم من السن؟
قال: اثنتان وثلاثون: ستة عشر في حلقي وستة عشر في اسفل الحلق.
قال: لم أرد هذا. كم لك من السنين؟
قال: ليس لي منها شيء، السنون لله.
قال: يا هذا ما سنّك؟
قال: عظم.
قال: ابن كم أنت؟
قال: ابن اثنين: رجل وامرأة.
قال: كم أتى عليك؟
قال: لو أتى علي شيء لقتلني.
قال: كيف اقول؟
قال: تقول كم مضى من عمرك.

(عن «أدب وطرب»)

تربية اميركية

● سومتر (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - ذكرت الشرطة في سومتر (كارولاين الجنوبية) الاسبوع الماضي ان تلميذة في الحادية عشرة حاولت تسميم مديرة مدرستها لمنعها من اعلام والديها بأنها قامت بشجار.

وهكذا فإنها قدمت الى المديرة عن طريق احدى رفيقاتها في الصف قطعة من الحلوى محشوة بحبوب سامة لقتل الفئران. لكن تلميذة اخرى كشفت السر امام المديرة التي لم تتناول قطعة الحلوى.

وكانت التلميذة التي لم يكشف عن اسمها رفضت مرتين استدعاء اهلها للمجيء الى المدرسة للتحدث عن المشادة التي شاركت فيها.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء: ٩١/٢/٢٦

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - دعوة الى رحلة
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - على الخريطة
٢٠،٣٠ - «عائلة كوسبي» - النجم الصغير
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٥ - «قبيلة كوهن» مسلسل كوميدي علي
٢٢،١٥ - «جليع بحد ذاته» والحلقة الخامسة
٢٣،٠٥ - «عند الليلة» - مقابلات
٢٤،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٠٠،١٥ «والطون جونه»
٠١،١٥ - الفيلم السينمائي «حياة انسان»
٠٢،٤٥ - جالة والبنين
٠٣،٣٥ - فيلم عن الطبيعة
٠٤،٢٥ - مهرجان الرقص في كرمئيل
٠٥،٢٥ - «المقلس»
٠٦،١٥ - البس في بلاد العجائب
٠٦،٤٥ - الاخبار (بالعربية)
٠٧،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)

تشققات في المركبة ديسكوفري

● كيب كانافيرال (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في الاسبوع الماضي، اكتشاف تشققات في مفاصل ابواب هيكل المركبة ديسكوفري التي كان من المقرر اطلاقها في التاسع من اذار المقبل الامر الذي قد يؤخر اطلاقها شهرا واحدا عن الموعد المحدد.

وكان من المقرر ان تقلع المركبة من كيب كانافيرال (فلوريدا) في مهمة عسكرية في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجية - حرب النجوم.

وفي حال لم تنجح عملية اصلاح المركبة في منصة الاطلاق فستعاد الى المصنع وهي عملية تستغرق شهرا كاملا.

وتم اكتشاف التشققات في المركبة في ثلاثة من بين اربعة مفاصل للابواب التي يمر عبرها الهيدروجين والاوكسجين السائلان من الخزان الذي يقع في وسط المركبة الفضائية والتي تغلق لحظة انفصال الخزان.

وصرح كريستوفرسون ان مفاصل ديسكوفري ربما تشققت قبل وقت طويل وهو امر «لا نعرفه». ويحاول مسؤولو (ناسا) معرفة ما اذا كان باستطاعة المركبة القيام بمهمتها بأمان رغم هذه التشققات.

ولا يمكن لحم التشققات لانها مصنوعة من الالمنيوم. ويدرس المهندسون امكانية تغطية المفاصل بالمعدن لتقويتها.

وأشار المتحدث باسم (ناسا) من ناحية ثانية الى احتمال العثور على مثل هذه الشقوق في المركبتين اتلانتيس وكولومبيا بعد اكتشاف التشققات في المركبة ديسكوفري.

الا ان مدير عمليات الاطلاق في الوكالة الاميركية بوب سيك اشار في وقت لاحق الى ان التشققات التي تم اكتشافها في مفاصل ديسكوفري تبدو غير موجودة في كولومبيا واتلانتيس.

وقال سيك ان العناصر الاولى للبحث لم تسفر سوى عن العثور على بقايا طلاء مقشور على هاتين المركبتين، مؤكدا ان ابحاثا اكثر دقة ستجري على المركبتين.

ومن ناحيته اعرب نائب الرئيس الاميركي دان كويل وهو مدير المجلس الوطني للفضاء عن ثقته باصلاح التشققات سريعا لتتمكن المركبة ديسكوفري من القيام بأول مهمة فضائية اميركية لهذا العام.

● أنا.. ومَن أنا؟! ●

أ - حل جميع التمارين، اكتب الجواب بجانب كل تمرين.
ب - صل النقاط ببعضها، حسب ترتيب الاجابات، من الجواب الصغير الى الجواب الكبير.

٧٠ ÷ ٧ = ___
٦٣ ÷ ٧ = ___
٤٢ ÷ ٧ = ___
٤٩ ÷ ٧ = ___
٣٥ ÷ ٧ = ___
٢ × ٧ = ___
٣ × ٧ = ___
٢٨ ÷ ٧ = ___
٢١ ÷ ٧ = ___
٥ × ٧ = ___
٧ × ٧ = ___
٤ × ٧ = ___
٦ × ٧ = ___
٩ × ٧ = ___
٨ × ٧ = ___
١٤ ÷ ٧ = ___
٧ ÷ ٧ = ___
١٠ × ٧ = ___

ج - من أنا؟ قل من فضلك.

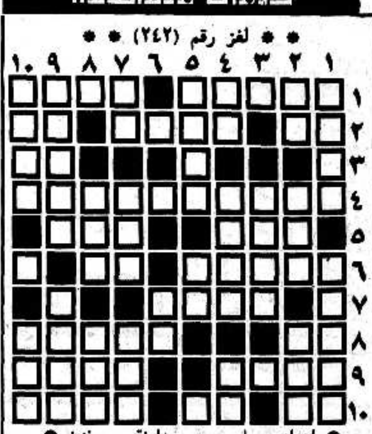
غضي الوقت وتتسلى

● علب الكبريت:

يحتاج هذا التمرين الى ٨ علب كبريت فارغة، وبعض قطع من الكرتون.
١ - استعن بالشكل، ولاحظ ان الجزء السفلي يتكون من ست علب يلتصق بعضها ببعض، والجزء العلوي يتكون من علبتين بدون غطاء، وفي وسط كل منها قطعة من ورق الكرتون لتمثل الرف.
٢ - استعن بورق الكرتون لعمل الاضافات اللازمة، من أرجل وجوانب، لتجميل التمرين ثم لونه بالألوان المناسبة.

كلمات متقاطعة

● ● لغز رقم (٢٤٢) ● ●



● اعداد: وسام صبحي بدارنة - سخنين ●

افقيا:
١ - الاسم الاول لاديب لبناني مهجري - من الأشهر الميلادية
٢ - علقم - من الاشجار دائمة الخضرة - (عرب)
٣ - قمح (معكوسة)
٤ - زعيم سوفييتي راحل
٥ - خوف (معكوسة) - ملح القرية (معكوسة)
٦ - حيوان جميل - لمس
٧ - احدى طوائف شعبنا
٨ - قرع - كثير الترحال
٩ - يقذف (معكوسة) - من الانبياء
١٠ - للمناداة - مادة قاتلة (معكوسة) - من اسماء الله الحسنى (مبعثرة)

عموديا:
١ - بحيري - من الانبياء
٢ - يابسة - شعر الجمل - دولة عربية (معكوسة)
٣ - يانت..... فقلبي اليوم.....
٤ - شقيق - حرك جناحيه (معكوسة) - بحر
٥ - من الازهار البرية - ضمير للغائب
٦ - من الحبوب (معكوسة)
٧ - احد الوالدين - وجع - صفير الحروف
٨ - ارتدى - سلم (مبعثرة)
٩ - حافة - ابرق
١٠ - تفسر (معكوسة) - هد

● ● حل لغز رقم (٢٤١) ● ●

افقيا وعموديا:

١ - ليبيا - غا
٢ - رابين
٣ - بن - قل - احد
٤ - يد - ح.بحتمرا
٥ - علي - ذ.ح.ل.ل.أ
٦ - أ.أ - من - كل
٧ - احار - ضيق
٨ - حرق
٩ - مالكي
١٠ - احد - القدس



● جنود مصريون يشاركون في «المجهود الحربي الاميركي» ضد العراق! ● (صورة من «و.ص.ف»)

استمرار المظاهرات في العالم العربي وعواصم العالم ضد العدوان على العراق

آلاف المتظاهرين الفرنسيين: لا للحرب في الخليج ولا للتضحيات من جانب فرنسا!

● حيفا - وكالات الانباء - لا تزال المظاهرات وسائر مظاهر الاحتجاج على العدوان ضد العراق تعم عواصم العالم. فيما جرت في المدن الرئيسية في فرنسا، امس، مظاهرات ضخمة ضمت الالوف وطالبت بوقف الحرب العدوانية في الخليج.

وتظاهر الالوف في باريس وليل (الشمال) وليون (وسط شرق) وبوردو (جنوب غرب) تلبية لنداء الحزب الشيوعي الفرنسي واكبر نقابة فرنسية «سي.جي.تي» وعدة منظمات تروتسكية. ورددوا شعار: «لا حرب في الخليج ولا تضحيات في فرنسا».

● الجزائر ●

● سار نحو الف طالب جزائري، امس، من الكلية المركزية في العاصمة الجزائرية الى مقر الجمعية الوطنية مرددين شعارات مؤيدة للعراق ومعادية لدول التحالف المناهض له في حرب الخليج.

وتقدم المسيرة طلاب يحملون صواريخ «الحسين» (سكود) العراقية من الكرتون وصورا للرئيس العراقي صدام حسين وعلما عراقيا.

وردد المتظاهرون شعارات معادية للحياد في النزاع في الخليج وللرئيسين الاميركي جورج بوش والفرنسي فرنسوا ميتران. وكان الشعار الذي تردد اكثر من غيره: «لا حياد.. لا خبث.. الشعب الجزائري مع العراق».

وفي رسالة مفتوحة الى الرئيس الجزائري بن جديد قال الطلاب واساتذة الكلية المركزية العضو في اللجنة الجامعية لدعم العراق: «ان الامر يتعلق بكرامة الجزائر». ودعوا الجزائر الى قيادة المعركة ضد الاستعمار الجديد الذي ينطوي عليه النظام الدولي الجديد الذي تسعى الولايات المتحدة الى اقامته وطلبوا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاعضاء في التحالف المعادي للعراق.

● عمان ●

اعلنت امانة مؤتمر القوى الشعبية العربية، ان مكاتب تسجيل لتشكيل «فيلق عربي اسلامي» ستفتح اليوم الثلاثاء في الاردن امام المتطوعين الراغبين في القتال الى جانب العراق.

ونشرت الصحف زاوية تضم عناوين عشرين مكتبا في عمان والزرقاء المدينة الثانية في المملكة، لتسجيل الذين يريدون، كما قالت، ان «يتطوعوا من اجل الدفاع عن الارض والشرف والكرامة العربية ضد قوات الطغيان التي يقودها الشيطان الاميركي الاكبر وزمرة عملائه الخونة».

واوضح بيان اصدره مؤتمر القوى الشعبية العربية ان سجلات ستوضع بهذا الهدف في مقر النقابات واللجان الشعبية في البلدات الاخرى في الاردن.

وعقد هذا المؤتمر من (١٠) الى (١٢) شباط (فبراير) في صنعاء بمشاركة اكثر من (٣٠٠) شخصية عربية. ودعا بشكل خاص الى اقامة صندوق عربي لدعم العراق وقرر ان يكون مقره في عمان.

من جهة اخرى دعا نواب الاخوان المسلمين في الاردن، امس، ايران الى ان تخرج عن حيادها في حرب الخليج وتكون رائدة في التصدي لقوات «التحالف» المعادي للعراق.

وقال نواب هذه الجماعة الذين يشغلون ربع مقاعد مجلس النواب في بيان موجه الى مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي: «ان الحياد قد يكون مقبولا حين تكون المعركة بين فريقين يستويان ايمانا وكفرا لكنه لا يمكن تبريره حين يكون بين تحالف جمع كل اشرار الارض وبين شعب مسلم شقيق يسعى للخروج من دائرة الاستضعاف الى دائرة الكرامة والانسانية».

وطلب الاخوان المسلمون من ايران التي - كما قالوا - تمثل املا عظيما للمسلمين ان ترتقي من مستوى الفعل العادي المتمثل في إمداد الاشقاء العراقيين بالغذاء والدواء الى الفعل المتميز المرجو منها ونصرة اخواننا في الله.

● اليمن ●

من جهة اخرى علم من مصدر رسمي في صنعاء ان «اللجنة الشعبية العليا لدعم العراق والامة العربية» اليمنية دعت السكان الى الصوم كل يوم اثنين تضامنا مع الشعب العراقي «الشقيق».

واوضحت هذه اللجنة التي تضم شخصيات سياسية يمنية من مختلف الاتجاهات ان صلوات ستقام كل يوم اثنين من اجل «نصرة العراق على قوات التحالف الامبريالي الصهيوني».

من ناحية ثانية واصلت الصحف اليمنية الرسمية ادانتها للهجوم البري الذي شنته قوات التحالف على العراق.

واعتبرت صحيفة «الوحدة» (شبه الرسمية) من جهتها ان «هدف العدوان الاميركي ليس فقط تدمير البنى التحتية الاقتصادية للعراق وقتل الابرياء ولكن ايضا شطب الهوية العربية لدول المنطقة التي تمارس عليها واشنطن حاليا هيمنة تامة».

● نيجيريا ●

وذكرت الناطقة باسم السفارة الاميركية في نيامي، كلوديا انياسو، ان نحو خمسين طالبا هاجموا صباح امس، بالزجاجات الحارقة، والحجارة المركز الثقافي الاميركي في نيامي في نيجيريا قبل ان تفرقهم القوات النيجيرية.

واضافت انياسو ان الطلاب احرقوا سيارة تابعة للسفارة واصابوا باضرار سيارتين اخريين لكن لم يجرح احد في الهجوم. واوضحت ان المبنى اخلي على الفور. لكنها لم تقل ما اذا كان الهجوم على علاقة بحرب الخليج كون الطلاب المهاجمين لم يهتفوا بأي شعار ولم يرفعوا اي لافتة.

وتابع المصدر نفسه ان الطلاب احرقوا ايضا سيارة القنصل الفرنسي وهاجموا متجرين يتردد اليهما الاجانب المقيمون في نيامي.

في بيان لحزب «البعث» الحاكم في العراق

دعوة الشعوب العربية الى الثورة على الانظمة الخائنة

● نيقوسيا - و.ص.ف - دعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، في بيان لها امس الاثنين، الاحزاب والقوى والجماهير العربية للثورة على الانظمة الخائنة المشتركة في العدوان على العراق.

كما دعا البيان الشعب العربي وتنظيماته السياسية والمهنية والاجتماعية لاداء واجبه الجهادي المقدس.

واشار البيان الى سقوط الذرائع وتكشف ابعاد العدوان وبعد ان استكمل حلقاته بالهجوم البري فان الموقف يتطلب من الانظمة العربية وبشكل فوري ان تعلن موقفا حاسما ضد المعتدين وتزج بكامل امكاناتها في معركة المصير العربي الى جانب العراق الصامد.

واضاف: «ان عدوان بوش وتوابعه ميجور وميتران ومن والاهم من العرب الخونة الاذلاء امثال فهد وحسني برفضهم لمبادرة الخامس عشر من شباط ومبادرة السلام السوفييتية وباعلانهم الحرب البرية الشاملة اكدوا اصرارهم الاجرامي على البغي والعدوان لتحطيم قدراته وارادته تحقيقا لاهداف الامبريالية الاميركية للهيمنة على النفط والعالم واقامة نظامها الامني في المنطقة وتمكين اسرائيل - من بناء دولته الكبرى على انقاض الحقوق العربية».

بعد المواجهات العنيفة مع انصار انور خوجا

خطر الحرب الاهلية يتهدد البانيا

● بلغراد - «و.ص.ف» - يرى المراقبون ان الاشتباكات المسلحة بين شيوعيين اوفياء لانور خوجا ومعادين للزعيم السابق، الذي يعتبر رمزا للشيوعية الستالينية، تشير الى وجود خطر اندلاع حرب اهلية في البانيا.

وكانت مجموعة من المدنيين المسلحين حاولت، يوم الجمعة الماضي، الدخول الى المدرسة العسكرية العليا في تيرانا لنزع تمثال نصفي لانور خوجا مؤسس البانيا الاشتراكية الذي توفي في العام ١٩٨٥. وقبل ذلك بيومين قام حشد مؤلف من نحو مئة الف شخص بنزع تمثال ضخم للزعيم السابق كان يشرف على ساحة اسكندربك في وسط تيرانا. وجرت مشاهد مماثلة في اليوم ذاته في دوريس /(٣٥ كيلومترا من تيرانا) وكوركا (جنوب شرق).

ولم تتوقف المعارك بين مدنيين من جهة وعسكريين ورجال شرطة من جهة اخرى طوال ليل السبت/الاحد الماضي واسفرت عن اعتقال الكثيرين.

وقال الزعيم الالباني رامز عليا مساء السبت الماضي في خطاب نقلته اذاعة تيرانا ان الاسلحة المستخدمة ضد الجيش وقوات حفظ الامن ادخلت الى البانيا على ايدي اشخاص توقعوا استخدامها مسبقا.

ووجه عليا نداء الى الشيوعيين والوطنيين لاعادة الهدوء الى البلاد في وقت كانت الحكومة تعلن التزامها بفرض احترام القانون وازالة الجيوب الارهابية.

وعمليات تبادل اطلاق النار في الايام الاخيرة في تيرانا جاءت لتؤكد ان هذه الحوادث يمكن ان تتدهور لتصبح اضطرابات عنيفة في البانيا. ففي كانون الثاني وشباط الماضيين اندلعت اضطرابات في شكودر (شمال غرب) ودوريس حيث اصطدم آلاف عدة من السكان بالشرطة وقاموا بمهاجمة محلات ومكتبات تعرض كتبا لانور خوجا.

وشهدت مدن عدة في الارياف اضطرابات عنيفة ايضا في بداية كانون الثاني الماضي بعد التظاهرات في تيرانا التي اسفرت عن اقرار التعددية السياسية في البلاد والاعلان ان الانتخابات التشريعية الحرة الاولى في البلاد ستجري في ٣١ آذار المقبل.

وفي بيان بثته وكالة الانباء الالبانية، يوم الاحد الماضي، نفى مجلس الوزراء الشائعات التي تحدثت عن ان مؤيدين لانور خوجا سيقومون بمسيرة الى تيرانا آتين من مدن عدة في جنوب البلاد وخاصة من جيروكاستر (مدينة الزعيم السابق) وبرميتي وسكرابارى.

وكانت الانباء قد ذكرت ان آلافا عدة من الاشخاص بدأوا بالتجمع في مدن الجنوب للبدء بالسير في اتجاه العاصمة ولكن الشرطة حالت دون ذلك.

وكان رامز عليا اعلن انه يشاطر مئات المواطنين غضبهم المشروع. وكان هؤلاء المواطنون وجهوا اليه رسائل يحتجون فيها على العمل البربري الذي شكله نزع تماثيل انور خوجا.

وقال: «حتى لو ان تمثال انور خوجا نزع من مكانه الا ان انجازاته تبقى».

ومنذ اشهر عدة تقوم عملية الاصلاحات التي بدأها رامز عليا بابعاد البلاد تدريجيا عن النظام الستاليني الذي خلفه انور خوجا. ومن بين هذه الاصلاحات «الانفتاح» على العالم الخارجي وتشريع التعددية السياسية واقامة قطاع اقتصادي خاص واعادة فتح الكنائس والمساجد واصدار جوازات سفر الى الخارج...

لكن هذه الاصلاحات، التي بدأت بعد قليل من سقوط الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، يبدو انها غير كافية بالنسبة الى السكان الذين يريدون حصول تغييرات جذرية في وقت تجد البانيا نفسها في وضع اقتصادي كارثي باعتراف شخصي من مسؤوليها.

هذا، وذكر بيان صادر عن وزارة الداخلية الالبانية، وصل مساء الاحد الماضي الى بلغراد، ان ٣٠ شخصا اعتقلوا خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية امام الكلية العسكرية في تيرانا حيث جرت مواجهات الجمعة والسبت الماضيين بين متظاهرين وقوات الامن. واكد البيان ان الهدوء عاد الى العاصمة الالبانية.

ويصل شريط الاحداث الذي قدمه البيان على الاعتقاد بأن الصدامات كانت عنيفة.

بيكر: بامكان الاتحاد السوفييتي المساهمة، بصورة ملموسة، في حل مشاكل الشرق الاوسط

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، ان الولايات المتحدة ترى، على الرغم من رفضها لخطة السلام السوفييتية في الخليج، ان للاتحاد السوفييتي دورا في الشرق الاوسط ويمكنه ان يساهم بصورة ملموسة في حل مشكلات هذه المنطقة.

وقال بيكر في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي. بي. سي» في اشارة الى مرحلة ما بعد حرب الخليج: «لست ارى ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بدور يساهم في عدم الاستقرار في المنطقة».

وكشف بيكر ان الرئيس بوش وهو شخصيا اجريا اخيرا اتصالات عديدة بالقادة السوفييت واعتبر انه من غير الصحيح القول بأن موسكو ارادت من خلال الخطة التي قدمتها طرح نفسها كصانعة للسلام واظهار الولايات المتحدة بأنها مثيرة للحروب.

وجدد بيكر التأكيد بأن الولايات المتحدة تعتبر ان الجهود السوفييتية كانت مفيدة وان واشنطن تقدرها. ويذكر ان واشنطن رفضت ثلاث صيغ متتالية لخطة السلام السوفييتية. وكان البيت الابيض كشف يوم السبت الماضي، ان الولايات المتحدة اخطرت موعد وساعة بداية الهجوم البري قبل ان يقدم الاتحاد السوفييتي خطته.

من ناحية اخرى قال مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت، انه سيكون هناك وجهات نظر مختلفة. ويشار الى ان سكوكروفت ابدى على الدوام حذرا حيال النوايا السوفييتية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي والترتيبات الامنية الجديدة واعادة بناء الاقتصاد والتحكم بالتسلح والحد من انتشار الاسلحة.

واعتبر ان موسكو قامت بدور سلبي في الشرق الاوسط قبل اجتياح العراق للكويت في الثاني من اب لكنها وقفت جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة بعد ذلك مما سمح بتبني مجلس الامن الدولي قرارات بحق العراق.

وقال، «اعتقد انه يمكن ان تكون لهم مساهمة في المستقبل. واذا كان الدور الذي يقومون به ايجابيا فانهم يمكن ان يساهموا بصورة ملموسة في حل بعض المشكلات القائمة قبل الازمة». لكنه لم يحدد هذه المشكلات.

> **تنويه**
>
> في الاعلان الصادر عن المحكمة المركزية حيفا في عدد «الاتحاد» ٩١/٢/١٩ ورد خطأ في احد الاسماء وهو للمرحومة هيلانة جبران ومقدم الطلب لحصر ارثها هو خليل جبران.

غورباتشوف يطالب بوش بالموافقة

● تتمة من ص ١ ●

مجلس الامن. وقال «ان الاتحاد السوفييتي لن يكون لا مباليا ازاء هذه العمليات العسكرية الواسعة جدا على حدوده الجنوبية».

من ناحية ثانية انشأت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مقالا افتتاحيا امس (الاثنين) قالت فيه ان هدف امريكا من هذه الحرب البرية الشاملة ضد العراق «بسط الهيمنة على العالم». وقالت ان الغرب يريد من هذه الحرب، بين الاهداف الاخرى، «تقوية اقتصاده المريض». وقالت الصحيفة انه اذا تمكن الغرب من تحقيق اهدافه هذه «سوف تكون لهذا اسقاطات سلبية جدا على الشرق الاوسط والعالم الثالث والعلاقات الدولية عموما. كما ان الانفراج الدولي - قالت - مهدد بالانهيار «اذا احست واشنطن بأنها قادرة ان تفعل ما تشاء سياسيا وعسكريا في العالم».

وفي هذا الاطار من الرؤية الرسمية السوفييتية جاءت دعوة موسكو العاجلة لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن للعمل من اجل وقف القتال فورا والعودة الى سبيل الحل السلمي، بالمفاوضات السياسية.

●● واصوات اخرى

من ناحية ثانية اثارت الانتباه والدهشة تصريحات نيقولاي شيشلين الذي وصف بأنه «مستشار سياسي للرئيس غورباتشوف» حيث قال انه يعتقد شخصيا بأن الرئيس العراقي صدام حسين يجب ان يسقط، ومن الممكن خلال ايام قليلة، جراء ما اقترفه من جرائم». واضاف «ان الشعب العراقي منهك من الحرب وان المستقبل كما يراه الرئيس غورباتشوف هو مستقبل لا يكون فيه صدام حسين في سدة الحكم في العراق».

وقد صدر تصريح آخر مشابه لاحد ناطقي وزارة الخارجية ولكن الوكالات لم تذكر اسمه.

بالمقابل تحفل الصحف السوفييتية بالمقالات والتصريحات المنتقدة للغزو الاميركي، وخصوصا في «كراسنايا زفزدا» (النجم الاحمر) الناطقة بلسان الجيش ووزارة الدفاع و«سوفيتسكايا روسيا» الناطقة بلسان الحزب في جمهورية روسيا الاتحادية.

ويرى المراقبون السياسيون بأن خطوات موسكو الاخيرة والمقالات في الصحف المركزية تعكس انعطافا وحسما للصراع السياسي الدائر في القيادة السوفييتية لصالح الخط الاكثر اصرارا على مقاومة الغطرسة الاستعمارية الاميركية وتعاطفا مع الشعب العراقي ضد مخططات الصليبية الاطلسية.

ضربة صاروخية عراقية ضد ثكنة امريكية في السعودية

(٢٧) قتيلا و(٩٨) جريحا بين صفوف الجنود الامريكان

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤولون عسكريون امريكيون في الرياض، اليوم الثلاثاء، ان الصاروخ الذي سقط على مدينة الظهران شمال شرقي السعودية مساء امس ادى الى مصرع (٢٧) جنديا امريكيا وجرح ٩٨ آخرين.

وقال المسؤولون ان حطام صاروخ «سكود» عراقي سقط في قلب ثكنة عسكرية امريكية وادى الى تحويلها الى رماد.

وقال بيان للقيادة المركزية الامريكية في العاصمة السعودية ان «التحقيق مستمر لتحديد ما اذا اطلق صاروخ «باتريوت» لاعتراض الصاروخ العراقي».

وتحدثت شبكة التلفزيون «سي.ان.ان» الامريكية عن تحليق (٤٠) سيارة اسعاف حول الثكنة التي لم يبق منها سوى قلة من اعمدة الباطون منتصبة.

وبثت الشبكة المذكورة شريط فيديو يظهر صاروخا هو في الارجح صاروخ «سكود» العراقي وهو يعبر السماء فوق الظهران مساء امس ويسقط في الافق.

واوضحت ان كرة من الضوء اشعلت مكان سقوطه. وقالت ان المبنى الذي ينزل فيه العسكريون الامريكيون قد دمره بكامله تقريبا.

وبحسب شبكات التلفزيون الامريكية فان المبنى الذي اصيب كان ثكنة للاحتياط وان حصيلة (٢٧) قتيلا يمكن ان ترتفع لاكثر من ذلك.

واوردت صحفية تعمل في شبكة التلفزيون البريطانية ان (١٠٠) جندي امريكي كانوا موجودين داخل المبنى الذي اصابه الصاروخ العراقي.

وذكر صحفي امريكي شهد سقوط الصاروخ العراقي ان عمليات الانقاذ اتسمت بكثير من الفوضى وانها كانت بطيئة.

واوضح الصحفي، وهو كريغ سيغل، من شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية، ان عشرين دقيقة مضت قبل ان يصل احد الى مكان الحادث وقبل ان يبدأ اخماد النار من قبل رجال المطافئ. وقال انه كان على بعد (٨٠٠) متر من مكان الانفجار.

وقال الصحفي ان الحريق الذي اندلع على الفور جعل الوصول الى المبنى امرا صعبا وان الضربة اصابت هدفها من دون اي شك. وذكر انه سمع «انفجارا هائلا عند ارتطام الصاروخ تبعه انفجار ثان».

وذكر شاهد عيان انه بعد ساعتين من الانفجار كانت سيارات الاسعاف الامريكية والسعودية لا تزال تصل الى المكان الا ان اكثرها كان يعود خاليا.

واضاف ان عشرات الجنود الامريكيين ورجال الشرطة السعوديين قاموا بعزل المنطقة المحيطة بالمبنى المتهدم بينما كانت الجرافات تعمل على ازالة الانقاض.

وقد اصاب رأس الصاروخ على ما يبدو المبنى اصابة شديدة جدا مما ادى الى نسف سقفه بحيث لم يبق سوى هيكل المبنى الفولاذي منتصبا.

ويذكر انه الهجوم الصاروخي العراقي الاكثر تأثيرا على السعودية منذ بداية العمليات العسكرية في الخليج.

وزارة المالية الامريكية «تأذن» لمصارف كويتية بسحب بعض ودائعها المجمدة

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة المالية الامريكية، امس الاثنين، انها سمحت لمصارف كويتية بسحب بعض الاموال اعتبارا من ١٨ آذار المقبل من الودائع المجمدة منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب الماضي وذلك لتسديد بعض العمليات الجارية والتي تم الالتزام بها قبل اندلاع الازمة.

ويذكر انه بعد دخول القوات العراقية الى الكويت قرر الرئيس جورج بوش فورا تجميد جميع ودائع البلدين في الولايات المتحدة كما طلب من الحكومات الاجنبية الاخرى ان تحذو حذوه.

لكن القرار الامريكي لا يطال تسوية بعض الالتزامات بالدينار الكويتي.

كما اشارت وزارة المالية الامريكية الى انه من غير الممكن اجراء اي تحويل الى الحكومة او اي شخص في العراق او الكويت المحتلة وكذلك الى هيئات تعمل في كل من هذين البلدين.

ويطال قرار وزارة المالية مصرف الاهلي ومصرف الكويت والشرق الاوسط وبورغان بنك وكومرشال بنك وكذلك ريل استيت بنك اوف كويت.

وقد اتخذ القرار الامريكي بناء على طلب مصرف الكويت المركزي الذي يضمن جميع العمليات.

منذ حزيران الماضي:

مقتل (٥٥٠٠) شخص في سريلانكا جراء أعمال العنف

● كولومبو ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت سلطات كولومبو (الاثنين) ان عشرة مقاتلين من جبهة «نمور تحرير ايلام تاميل» قتلوا خلال اشتباكات مع الشرطة في شرق سريلانكا.

وافادت السلطات بان سبعة مقاتلين لقوا مصرعهم خلال اشتباك وقع في مقاطعة امبارا حيث صودرت كمية من الاسلحة كما قتل عنصر من الشرطة وجرح اثنان اخران خلال الاشتباك نفسه.

واضاف المصدر نفسه ان ثلاثة عناصر من الجبهة قتلوا خلال عمليات عسكرية جرت في غابة كوكاديشولاي في مقاطعة باتيكالوا.

كما اعتقل ٤٢ شابا من التاميل خلال عمليات للشرطة جرت في ماندور في مقاطعة باتيكالوا. وسيتم التحقيق مع هؤلاء في علاقاتهم المحتملة مع جبهة التاميل الانفصالية.

ويذكر ان ٥٥٠٠ شخص لقوا مصرعهم في سريلانكا منذ الحادي عشر من حزيران الماضي عندما استؤنفت اعمال العنف بين المتمردين والحكومة اثر هدنة استمرت ١٤ شهرا شهدت مفاوضات سلام.

مع الاحداث

غليان الغضب العربي يهدد الانظمة العميلة

□ *اصدر امس ١٥٠ مثقفا مصريا بارزا (هم الصفوة العليا للحركة الثقافية في مصر، كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية) بيانا الى الشعب المصري والعالم طالبوا فيه بوقف «الحرب التدميرية المعادية للانسانية التي يشنها الائتلاف الامريكي ضد شعب العراق الشقيق». كما طالب البيان باعادة القوات المصرية من الخليج الى الوطن فورا وبدون تأجيل.*

وجاء هذا البيان من كبار كتاب وشعراء وباحثي مصر، بينما عمت البلاد مظاهرات صاخبة وعنيفة في جامعات مصر، جرى خلالها الصدام الدموي بين الطلاب والشرطة، ورفع الطلبة المتظاهرون شعارات تندد بخدمة نظام مبارك للولايات المتحدة وبسقوط مبارك. كما عبر المتظاهرون عن التضامن مع العراق. وقال استاذ جامعي شارك مع طلاب في المظاهرة: «ان المثقفين، وحدهم، لا يسقطون نظاما ولكنهم يبشرون باسقاط النظام. وعندما تنطلق صرخة الضمير الوطني ونداء التغيير، على لسان المثقفين المنبثقين من ضمير الوطن، فان هذا يعني وضعا جديدا. ان نظام العراق يتلقى الضربات من الغزاة الاجانب ولكن الانظمة العربية المتواطئة مع العدوان الامريكي سوف تتلقى الضربات من شعوبنا العربية مباشرة».

وقد عمت المظاهرات الشعبية الحاشدة، ايضا، اليمن والمغرب وتونس ولبنان. وتقول وكالات الانباء ان سوريا تبدو الان عشية عاصفة عنيفة جدا. وفي الاردن يتفق النظام الحاكم مع الشعب الاردني، في اوسع اجماع وطني متضامن مع العراق ومعاد للغزو الاستعماري الامريكي.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول ان «الانتصار العسكري على العراق لن يلبث ان يطرح امام المنطقة والعالم الغربي تحديا اساسيا جدا، فهناك شك ان تصمد الانظمة المتعاونة سياسيا وعسكريا مع امريكا عندما تضطر القوات المتحالفة الى الرحيل».

وبهذا المعنى، ايضا، كما من جوانب اخرى، فان المنطقة بعد نهاية هذه الحرب لن تبقى كما كانت قبل الحرب.

ممثلو الدول الست يوقعون على اعلان الغاء البنية السياسية ـ العسكرية لحلف وارسو!

● اعلان بودابست يدعو للانتقال الى «امن اوروبي لا يستند الى الكتل»

● بودابست ـ و.ص.ف ـ يدعو الاعلان، الذي وقعه ممثلو الدول الست الاعضاء في حلف وارسو امس الاثنين في بودابست، الى خفض لاحق للقوة العسكرية في اوروبا والانتقال الى امن اوروبي لا يستند بعد الان الى الكتل.

وبحسب نص هذا الاعلان ذكرت الوفود الستة (الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وبولندا) بشرعة باريس الموقعة خلال قمة المؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا في تشرين الثاني الماضي والتي دعت الى قيام حقبة من الديمقراطية والسلام في اوروبا. واوضح الاعلان ان انهاء هذه الانقسامات اعطى فرصا تاريخية للوصول الى علاقات امنية جديدة مع احترام حرية اختيار كل بلد.

واضاف ان دول حلف وارسو قررت، بصفتها دولا ذات سيادة ومتساوية، الغاء الهيئات والبنى السياسية للمعاهدة.

واوضح بيان صحفي ان كيفيات هذا الالغاء منصوص عنها في بروتوكول لن يكشف مضمونه لاسباب امنية. وذكر البيان الصحفي ان الوثيقة التي تلغي البنية العسكرية في الحادي والثلاثين من آذار المقبل تمت الموافقة عليها ووقعت بالاجماع.

واضاف النص ان القرار سيساهم في الخفض اللاحق للقوة العسكرية في اوروبا والانتقال من نظام امني على اساس الكتل الى نظام اوروبي على اساس روح الاتفاقات التي تم التوصل اليها في قمة باريس.

واوضح الاعلان ان الدول الممثلة في اجتماع بودابست قررت تحويل علاقاتها على قاعدة ثنائية. واشار الى ان هذا الامر يتلاءم مع المصلحة المتبادلة للمشاركين ومع الوضع الجديد في اوروبا.

واعتبر النص ان التطبيق الكامل للمعاهدة في شأن القوات التقليدية في اوروبا يشكل شرطا مسبقا مهما لاستقرار القارة وتعزيز امنها وكذلك التطور اللاحق لعملية هلسنكي.

يا مبارك يا جبان.. يا

● تتمة من ص ١ ●

سياء منطقة جامعة القاهرة جراء كثافة قنابل الغاز المسيلة للدموع التي القيت على الطلاب. وعندما حاول الطلاب الخروج من ساحة الحرم الجامعي الى الشارع العام، قامت قوات النظام المصري بالتعرض للمتظاهرين بالقوة وجرحت العديد منهم بينما تم القبض على اخرين.

وفي ساعات المساء، حيث واصل الطلاب مظاهرتهم داخل الحرم الجامعي رغم القمع البوليسي، اقتحمت قوات النظام المصري ساحة الحرم وقمعت المتظاهرين، مرة اخرى، بالقوة وانهالت عليهم بالضرب الوحشي.

كما جرت مظاهرات مماثلة في جامعتي عين شمس والازهر بمشاركة اكثر من الفي طالب. واجبرت قوات النظام المصري التي حاصرت حرم الجامعتين المتظاهرين على البقاء داخل الجامعتين.

وحرق الطلاب في التظاهرات الثلاث صورا للقادة «المتحالفة المعادي» وبالاخص ثلاث دمى واحدة للملك السعودي فهد والثانية للرئيس الامريكي بوش والثالثة بدون وجه، اضافة الى احراق الاعلام الامريكية والاسرائيلية. وكانوا يرددون هتافات معادية لقادة الدول المعنية وللرئيس المصري حسني مبارك. وافاد شهود عيان ان المتظاهرين كانوا يهتفون «يا مبارك يا جبان.. يا عميل الامريكان!» وطالبوا الشعب المصري بالتضامن مع اشقائهم العراقيين.

وعلى الصعيد ذاته وجه اكثر من (١٥٠) صحفيا مصريا وعدد اخر من المثقفين والفنانين نداء الى الصحفيين والمثقفين والفنانين في العالم ليعبروا عن «اشمئزازهم من هذه الحرب الوحشية والمدمرة التي تجري في الخليج وان يعملوا من اجل وضع حد لها».

واكد الموقعون على هذا النداء ان «الحرب تهدف في شكل رئيسي الى فرض هيمنة مطلقة للولايات المتحدة على النظام العالمي الجديد الاحادي الطابع وفرض امبريالية اسرائيلية في المنطقة قادرة على تطبيق حلها النهائي الابادي للمسألة الفلسطينية». ومن بين الموقعين على هذا النداء وزير الخارجية المصري الاسبق ابراهيم كامل والصحفي والكاتب محمد سيد احمد.

صدام ابلغ غورباتشوف: العراق يبدأ

● تتمة من ص ١ ●

رسمية.

وتشير مصادر دبلوماسية الى ان القيادة العراقية على اتصال مكثف مع مندوب الاتحاد السوفييتي لدى الامم المتحدة، يولي فورنتسوف، منذ منتصف الليلة الماضية وحتى كتابة هذه السطور.

وواصلت وكالات الانباء، صباح اليوم، نقل تصريحات المندوب السوفييتي والعراقي لدى الامم المتحدة.

وذكر فورنتسوف اليوم الثلاثاء ان الرئيس العراقي، صدام حسين، اكد في رسالة الى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، انه «أمر بانسحاب كل القوات العراقية من الكويت» وان هذا الانسحاب «بدأ يتحقق في هذه اللحظة».

وقال فورنتسوف ان الرسالة اوضحت ان «القوات تنسحب في هذه اللحظة». وطلب الرئيس العراقي، ايضا، عقد اجتماع لمجلس الامن «لطلب وقف لاطلاق النار».

وابلغ فورنتسوف اعضاء الدول الخمس الدائمة العضوية ان العراق ابلغ الاتحاد السوفييتي بقبول القرار (٦٦٠)، وان الانسحاب العراقي بدأ يتحقق في هذه اللحظات (الساعة التاسعة صباحا ـ حسب توقيتنا المحلي).

واضاف السفير السوفييتي في اروقة الامم المتحدة بعد الاجتماع الرسمي المغلق لمجلس الامن «يعود لمجلس الامن اتخاذ قرار حول هذه المسألة وتقرير ذلك باعضائه الخمسة عشر (عدد اعضاء مجلس الامن) وليس بلدا واحدا فقط».

وقال ان «الاتحاد السوفييتي يأمل في ان تطبق القرارات الاثنتي عشرة الصادرة عن مجلس الامن لكن القرار ٦٦٠ (الذي ينص على انسحاب فوري وغير مشروط من الكويت) هو نقطة البداية».

واعلن السفير العراقي لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، امام الصحفيين انه يؤكد عزم بلاده على الانسحاب من الاراضي الكويتية. واضاف «انه حضر الى مجلس الامن لاطلاعه على التزام بلاده بالانسحاب».

واضاف، ايضا «هناك للاسف بعض البلدان لا يعنيها وقف اطلاق النار وبينها الولايات المتحدة واسرائيل».

واضاف السفير العراقي ان الجواب الرسمي لبغداد «سيعلن حين يعقد مجلس الامن جلسته الرسمية».

وقال الانباري «ستتحدث عن المسألة الرئيسية والجوهرية المتعلقة بالانسحاب حسب القرار رقم (٦٦٠). وكما تعلمون فان القرارات الاخرى اتخذت الواحد تلو الاخر لان العراق لم ينفذ القرار رقم ٦٦٠».

واضاف «اننا نعلن اننا نتعهد كليا واننا على استعداد لتطبيق هذا القرار».

واوضح الانباري انه خلال اجتماع مجلس الامن هذا فان «جميع الاكاذيب والخدع التي حاولوا الصاقها بالعراق ستتوضح هذه الليلة (بالتوقيت المحلي) حين سيطرح الموقف العراقي بوضوح».

من جهة اخرى قال الانباري انه يحمل رسالة من الحكومة العراقية وليس من الرئيس صدام حسين.

وكان الانباري قد اكد ما بثته اذاعة بغداد عند الساعة الواحدة من منتصف الليلة الماضية حسب توقيت العراق، اذ قطعت الاذاعة برامجها المعتادة لبث بيان قد يكون الفاصل بين الحرب والسلام.

وجاء في البيان الذي بثته الاذاعة «بناء على المبادرة السوفييتية صدرت الاوامر الى قواتنا المسلحة بالانسحاب المنظم الى المواقع التي كانت عليها حتى الاول من آب العام ١٩٩٠».

وعقب المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة، توماس بيكرينغ، على البلاغ العراقي بالقول «فلماذا لا يعلن السفير العراقي الامر رسميا» واعتبر المندوب البريطاني، ديفيد هاناي، ان النبأ الذي نقله السفير السوفييتي «ليس كافيا»!

اما السفير السعودي لدى الامم المتحدة، سمير الشهابي، فقد قال ان على العراق الالتزام بـ «قرارات الامم المتحدة الـ ١٢ فضلا عن نقاط اخرى» وقال، ايضا، ان «المشكلة ليست فقط مشكلة وقف اطلاق النار وانسحاب»!

واضاف «ان الكثير من الامور جرت.. اجتياح الكويت خلق مشاكل عملية وثنائية واقليمية»!

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي اقترح على مجلس الامن تحديد موعد لبدء انسحاب القوات العراقية من الكويت واعطاء مهلة قصيرة لتحقيق هذا الانسحاب.

واضافت الوكالة ان الاتحاد السوفييتي عرض على مجلس الامن مقترحات جديدة تقترب من الشروط الامريكية.

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، ابلغ القيادة السوفييتية بقرار الانسحاب. وطلب ان يعتبر هذا الابلاغ بمثابة رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين، الى نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقد فاجأ الاعلان العراقي الرئيس الامريكي ومساعديه المسؤولين عن الحرب العدوانية واربكهم في الوقت الذي اكدت فيه شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» نقلا عن مصدر مطلع في البيت الابيض ان عددا كبيرا من الدبابات والمدرعات العراقية تتجه حاليا نحو الشمال في طريقها الى الحدود العراقية. وزعم المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، بانه ليس هناك اي دليل على بداية الانسحاب العراقي الا اعادة انتشار القوات العراقية.

وقال «اننا نواصل الحرب».. لم اسمع اي مبرر لتغيير ذلك. ولان هناك حربا جارية فان همنا الاول يجب ان يكون تأمين سلامة وامن قوات الولايات المتحدة والتحالف».

ولا نعرف ما اذا كان هذا التأكيد الاخير بشأن انسحاب عراقي حقيقيا ولا تملك براهين تشير الى ان الجيش العراقي يقوم بالانسحاب. الواقع ان هناك وحدات عراقية لا تزال تقاتل».

وقال بصلف وعنجهية «الطريقة الوحيدة لصدام حسين لاقناع التحالف بجدية نواياه تكون بموافقته علنا وشخصيا على بنود الاقتراح الذي تقدمنا به في ٢٢ شباط الجاري. ولان الاعلان الاتي من بغداد يشير الى الاقتراح السوفييتي عليه شخصيا وعلنا ان يوافق في وضوح على كل قرارات مجلس الامن الدولي بما في ذلك في شكل خاص القرار ٦٦٢ الذي يطلب من العراق الغاء ضمه للكويت والقرار ٦٧٤ الذي ينص على تعويضات عراقية للكويت وغيرها».

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر في نشرة الاخبار، الليلة الماضية، خبرا مفاده ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد اتصل هاتفيا بنظيره الامريكي طالبا منه وقف الحرب البرية المدمرة الجارية في منطقة الخليج الواقعة جنوبي الاتحاد السوفييتي وان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي اذا استمرت هذه الحرب اللا مبرر لها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

الكنيست ترفض استئناف النائبين الجبهويين المبعدين

غوجانسكي: حزب «الترانسفير» لا يهدد وجود الفلسطينيين فقط وانما وجود اسرائيل ايضا!

* نفاع: في هذه الكنيست يوجد العديد من العنصريين الذين ناضلنا وسنواصل النضال ضد آرائهم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست بغالبية (٤٦) صوتا ومعارضة (٢٠) وامتناع نائبين عن التصويت رفض استئناف النائبين تمار غوجانسكي ومحمد نفاع على قرار لجنة الكنيست بابعادها لخمس جلسات عنها بسبب رفعهما شارتين صفراوين في اعقاب اقرار الكنيست بضم الترانسفيري زئيفي للحكومة.

وكان النائب محمد نفاع اعتلى منصة الكنيست وقال مخاطبا اعضاء الكنيست «اقف امامكم اليوم لا للدفاع عن نفسي لانني لست متهما وانما متهِما ولن اعتذر ولست بنادم ولا آسف على ما قمت به».

واضاف: «ضميري هو الحاكم الاعلى وهو البوصلة التي توجهني في اعمالي ومجرد اتهامي هو مس بالقيم التي اومن بها».

وقال: «رفعت الشارة الصفراء كعلامة انذار حقيقي ضد الافعى السامة لا لأمس باحد وانما لتطهير الاجواء السياسية والاجتماعية في البلاد، فان ما يجب رفضه هو قرار لجنة الكنيست ومن يجب ابعاده ليس انا بل الترانسفيري زئيفي».

وذكر نفاع بان النازيين اول من استهدفوه هم الشيوعيون ثم اليهود، «وعلينا ان نذكر بان القوة التي سحقت النازية هي الجيش الاحمر والشعب السوفييتي البطل بقيادة ستالين الذي اكن له احتراما كبيرا على دوره هذا، وحينها لم تسرع الولايات المتحدة و«العالم الحر» لسحق النازية (كما يسرعون الآن لسحق وتدمير العراق) وانما كان الاتحاد السوفييتي السباق في ذلك».

وقال نفاع: «جرائم النازية لا تغتفر، لذلك سأواصل الوقوف ضد كل ظاهرة فاشية وعنصرية، وفي هذه الكنيست يوجد العديد من العنصريين الذين ناضلنا ونواصل النضال ضد ارائهم». وذكر باقوال بعضهم كشمير وشارون ويوفال نئمان ورفائيل ايتان وزئيفي وغيرهم، مضيفا ان غاندي «هو المتهم وهو المخطط»، وقرأ ما ترجمه لقول المتنبي: «واذا اتتك مذمتي من ناقص/فهي الشهادة لي باني كامل»، موضحا ان زئيفي «هو حربة مشهرة ضد شعبي الذي افتخر بالانتماء له».

واستنكر نفاع الكيل بصاعين وقال «اذا ضربت الكاتيوشا على المطلة (وهذا امر نستنكره) فهو ارهاب، بينما قصف الاطفال الابرياء في الرشيدية والمية ومية هو امر مسالم».

وانتهى نفاع قائلا «انا لست موجودا في قلب الخارطة السياسية الاسرائيلية وخارج كالالون فرق الينفسجي الذي يكشف عن ادق الجرائم ـ جرائم العنصرية واوبئة الفاشية».

وتلته النائبة تمار غوجانسكي التي قالت بان الشارة الصفراء، وقالبة على قلبي فهي رمز لملاحقة اليهود بسبب كونهم يهود ومحاولة لاخراجهم من الاطار الانساني وللتعبير عن الكراهية العمياء لليهود».

واضافت: «يخطىء من يظن بانه بسبب كوننا يهود وشعبا كان ضحية تظلم فلا توجد لدينا مناعة ضد وجهات النظر والاراء الفاشية».

وقالت: «نحن يوافق على كبت وقمع شعب اخر ومع فرض حظر التجول بشكل مستمر على شعب بأكمله، ويقف مع سياسة الطرد ومصادرة الاراضي ومع اعطاء الحقوق للمسيطر وحرمانها من المحكومين حتى ولم يكن يعلم ذلك فهذه من علامات الفاشية، فعبر الكارثة ليس مفهومة ضمنا وليس لاحد سيطرة عليها وعلى رموزها ونتائجها»، موضحة ان «حزب الترانسفير لا يهدد وجود الفلسطينيين فقط وانما وجود اسرائيل ايضا».

وذكرت غوجانسكي بما كان قاله النائب السابق توفيق طوبي يوم ٨٨/٨/٢٦ عندما ادى اعضاء الكنيست الحالية اليمين القانونية واحتجاجا على عدم منع الترانسفيري والعنصري شيرنتساك من افتتاح جلسة الكنيست الجديدة، مضيفة انه «يتوجب على النضال بكل قوتي من اجل السلام والحياة المشتركة بين شعبينا ومن اجل احقاق حقوق الجماهير العربية وضد العنصرية والاراء الترانسفيرية المجنونة».

وقالت «هذا القسم يلزمني ايضا، فانني لم استطع الجلوس بهدوء عندما اقر ضم غاندي للحكومة».

وانهت غوجانسكي الى القول بان قرار ابعادها ونفاع هو قرار عقاب سياسي.

وقالت: «عندما تبدأ الملاحقات نعرف اين تبدأ ولكن لا نعرف اين تنتهي فلذلك فان المعركة ضد العنصرية والترانسفير هي معركة على استمرار اسرائيل بالوجود».

شمير: لن نتراجع أمام اية ضغوط سياسية بعد الحرب!

● بيرس: سوريا مستعدة لمفاوضات سلمية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، تخاوفه من المفاوضات لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

واعرب شمير، في اجتماع كتلة الليكود في الكنيست امس، عن قلقه من اللجوء الى استخدام الضغوط على اسرائيل. وقال ان ساعة الامتحان آتية.

واضاف شمير: «سيحاول البعض، عندها، ان يسلب منا بالوسائل السياسية ما لم يستطع الحصول عليه بالقوة».

واكد شمير ان اسرائيل لن تتراجع امام الضغوط السياسية القوية التي ستواجهها.

اما رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، فقد اعلن في اجتماع كتلة حزبه في الكنيست امس، ان سوريا، وفقا لما تلقته شخصيات عادت من سوريا، مستعدة للتفاوض من اجل السلام حول الموضوع الفلسطيني اولا وحول هضبة الجولان فيما بعد.

وقال بيرس معلقا على التطورات المتوقعة، انه مع انتهاء الحرب «سنضطر للدخول في نقاش عميق في سبيل تعديل المواقف».

واعرب عن تقديره بان الليكود سيسعى الى كسب الوقت. وقال «الصعوبة التي تواجهنا هي اقناع الجمهور بان الليكود لا يسعى الى دفع العملية السلمية وانما يسعى الى كسب الوقت».

واضاف: «دافيد ليفي قادر على اطلاق التصريحات لكنه غير مستعد للمفاوضات مع الفلسطينيين وهذا لا قيمة له».





تعزية

تتقدم باحر التعازي الى الزميل سالم ابو سالم بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

شركة أ.م صابر م.ض
شركة بولص بشارة م.ض

مطالبة لجنة العمل البرلمانية ببحث الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث الدكتور سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي، برسالة الى النائبة، اورا نمير، رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، يطالبها بدعوة ممثلين عن اللجنة واجراء بحث حول المواضيع المتعلقة بالاوضاع الاجتماعية بين الجماهير العربية في اسرائيل.

اقتراح جبهوي مستعجل لبحث حرب الخليج في الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ليحث موضوع البدء بالحرب البرية في الخليج وابعادها وتأثيرها على المنطقة.

وجاء في الاقتراح ان هذه المعركة، كما للحرب بأسرها، ذات تأثير بالغ على منطقتنا وعلى اسرائيل بشكل خاص، ولذلك فمن الضروري بحث هذا الموضوع في الكنيست.

شارون: مشاركة سوريا في «التحالف» لا يشكل سببا لوقف اعتبارها عدوة لاسرائيل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال وزير البناء والاسكان، اريئيل شارون، امس الاثنين، ان مشاركة سوريا في التحالف المناوىء للعراق لا يشكل سببا لوقف اعتبارها عدوة لاسرائيل».

واضاف شارون، في تصريح اذاعي، انه لا فرق بين الرئيسين العراقي صدام حسين والسوري حافظ الاسد ووصف كليهما بانه «ديكتاتور وقاتل»!

وتابع شارون: «سوريا منحت الملجأ لمعظم المنظمات الارهابية ولقياداتها العامة وتمتلك ٤٦٠٠ دبابة وصواريخ سكود اكثر دقة من تلك التي يمتلكها الجيش العراقي واسلحة كيميائية».

ويذكر ان شارون انتقد مؤخرا سياسة ضبط النفس التي تنتهجها حكومة اسحق شمير ودعا الى ضربات انتقامية اسرائيلية فورية ضد العراق.

ومضى شارون يقول: «في المستقبل يجب منع العراق من امتلاك صواريخ ومنع هذا البلد من تطوير اسلحة جرثومية وكيميائية ونووية لتجنب حصول اعتداءات جديدة على اسرائيل». واشار الى وجوب ان تطالب اسرائيل بتعويضات عن الخسائر التي سببتها الصواريخ العراقية خلال مفاوضات السلام التي ستجري بعد الحرب.

بمبادرة من كتلة الجبهة

مشروع قانون لالغاء قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراح قانون لالغاء قانون ضم هضبة الجولان لاسرائيل والذي كان اقر سنة ١٩٨١.

وجاء في اقتراح القانون المقدم بان الهضبة هي سورية ويشكل ضمها عائقا امام تحقيق السلام في المنطقة وقد يؤدي الى اندلاع حرب في المنطقة. وكانت هيئة الامم المتحدة اقرت بغالبية الاصوات قرارا يطالب بالغاء ضم الجولان.

ويذكر ان النائب محمد نفاع كان قال في خطابه، يوم الاربعاء الماضي، بان الهضبة جزء لا يتجزأ من سوريا وان اعادتها لها سيتم آجلا ام عاجلا.

اما النائب يوسي سريد فقال في اليوم نفسه بهذا الشأن بان السلام مع سوريا سيتحقق اذا ما تنازلت اسرائيل عن سيادتها على الهضبة فقط.